

أسئلة كاملة، اجوبة كاملة

المقدمة

الله والحياة الروحية. كانت هذه المصطلحات مبهمة عندي قبل لقاء **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ**. كنت دائم الاهتمام بالدين لكن لم تكن لدي وجهة النظر الصحيحة المطلوبة للتحرري عن الحياة الروحية بصورة مفيدة قبل ان التقى تيم **كُرْشَنَ**. كان وجود الخالق مجرد إحساس عام عندي لكن من هو الله؟ من أنا؟ لقد ذهبت إلى المدرسة العبرية ودرست الفلسفة الشرقية دون أن اتلقى اجوبة شافية عن أسئلتى. سمعت **هَرِي كُرْشَنَ مَنْتَرَ** للمرة الاولى في قرية غرينتش، نيويورك في أواخر ١٩٦٨

هَرِي كُرْشَنَ هَرِي كُرْشَنَ

كُرْشَنَ كُرْشَنَ هَرِي هَرِي

هَرِي رَامَ هَرِي رَامَ

رَامَ رَامَ هَرِي هَرِي

كان التسبيح يأخذ بمجامع قلبي وجعلني اشعر بإنسراح كبير. علقت **السَمْتَرَ** في ذهني وتقدمت فوراً لعدم اخذ مجلة من التيم. وكما اوضح لي لاحقاً أن بذرة عليّة غرست وستتم في نهاية الأمر وتينع إلى حب الله.

بعد مرور عدة أشهر، وجدت بطاقة مطبوع عليها **هَرِي كُرْشَنَ مَنْتَرَ** مع وعد بأن تسبيح اسماء الله هذه سيكمل حياة الإنسان. كنت اسبّح من وقت لآخر ووجدت ان **السَمْتَرَ** جعلتني اشعر براحة فكرية.

انضمت إلى فيالق السلام سنة ١٩٧١ وذهبت إلى الهند بصفة استاذ علوم بعد التخرج وحصولي على بكاريوس في الكيمياء. تحريت عن حركة **هَرِي كُرْشَنَ** في الهند. كنت منجذباً إلى التسبيح واثارت الفلسفة انتباهي وكنت اود التحقق من شرعية الحركة لكنني لم اعتقد أن الرياضة التي يمارسها التيم كانت مناسبة لي.

التقيت بتيم حركة ذكر **كُرْشَنَ** في احتفال أقاموه في مدينة كلكتا، الهند في اكتوبر سنة ١٩٧١. اوضح لي التيم غرض **السُوجا** والحاجة إلى تحري الحياة الروحية. بدأت أشعر بأن الشعائر التي يمارسونها تتم عن طريقة حياة منطقية حقيقية ولم تكن رسمية أو بدافع التزام عاطفي.

لكن صعب علي فهم فلسفة ذكر **كُرْشَنَ** في البداية. منعتني تربيتي الغربية من عدة أوجه لطيفة من رؤية أشياء كانت في بساطة رؤية الانف في الوجه. لحسن الحظ، افقنتني التيم بالحاجة إلى قضاء بعض الرياضات الاساسية. وبذلك، بدأت بـ **باكتساب** لمحة ما عن الحياة الروحية. استطع أن ارى مدى نأي مفاهيمي حول الروحية والوجود العلي ومدى تفاهتها عندما اعود بالذاكرة إلى ذلك الوقت. التقيت **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** لوقت وجيز في تشرين الثاني من ١٩٧١ ثم قررت الالتزام بالحياة النباتية بعدها (كنت فخوراً بكوني نباتياً لكن **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** اشار لي فيما بعد أن حتى طيور الحمام نباتية أيضاً).

التقيت بعض التيم في شباط ١٩٧٢ في مدينة كلكتا ووجهوا الدعوة لي لحضور احتفال في **ماياپورَ** (جزيرة مقدسة تبعد قرابة ٩٠ ميلاً شمالاً). كان احتفالاً بولادة المولى **نشايتنبا مهاپرَبْهوپَادَ** عين الرب **كُرْشَنَ**. حضرت احتفال **ماياپورَ** بعد لم تأذن لي فيالق السلام التي اعمل في خدمتها بترك الهند والسفر إلى نيبال.

توجهت إلى **ماياپورَ** للاقامة يومين على الاكثر لكنني بقيت اسبوعاً. كنت الغربي الوحيد من سوى التيم على الجزيرة وكانت اقامتي فيها فرصة فريدة للإطلاع على ذكر **كُرْشَنَ** عن كثب.

وجهت لي الدعوة لرؤية **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** في اليوم الثالث من الاحتفال. كان **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** يقيم في كوخ صغير يوجد فيه ثلاثة قطع من الاثاث البسيط. طلب مني الجلوس ثم سأل عن حالي وما إن كان لدي أي سؤال. اوضح لي التيم أن **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** يستطيع الاجابة عن اسئلتى لأنه يمثل سلسلة مريدية من الاسياد الروحيين. فكرت عندها أن **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** يحتمل أن يدري جيداً بما يدور في العالم وهذا ما زعمه مريدوه وكنت اشعر بالإعجاب به واحترمه. لذلك، بدأت بطرح اسئلتى. اقتربت دون قصد من سيد روحي كما يليق بطرح الاسئلة عن الحياة الروحية بانقياد.

بدا **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** مسروراً مني واجاب عن اسئلتى على مدى الايام المقبلة. طرحت اسئلتى من وجهة النظر الاكاديمية، لكنه اعطاني اجوبة شخصية ليتسنى لي "روحنة" حياتي فعلياً. كانت اجوبته منطقية وعلمية ومقنعة وواضحة بشكل مدهش. كانت الحياة الروحية مبهمة عندي قبل لقاء **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** ومريدوه. لكن الحديث مع **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** كان واقعياً وواضحاً ومثيراً. كان **شُرَيْلَ بُرَبْهوپَادَ** يسعى بصبر إلى اعانتي على الفهم أن **كُرْشَنَ** (الله) هو المتمتع العظيم والصديق العظيم والمالك العظيم. طرحت عدة

عوانق في وجه قبول الواضح: أنه يتعين علي أن أصبح جدياً بصدد ذكر الله من اجل فهمه. لكن شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ حثني بصبر ولطف. فهم شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ جميع اسئلتي واجاب عنها على أتم وجه على الرغم من قدرتي البسيطة للتعبير عن نفسي.

الفصل الاول

كُرِشَنَ، الجذاب على الاطلاق

٢٧ شباط ١٩٧٢

بوب: من هو العالم؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: من يعلم بالأشياء كما هي عليه.

بوب: يعتقد انه يعلم بالأشياء كما هي عليه؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: ماذا؟

بوب: يأمل بالعلم بالأشياء كما هي عليه؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: كلا. يفترض علمه. نحن نتوجه إلى العالم لإفترض علمه بالأشياء على الوجه الصحيح. العالم يعني من يعلم بالأشياء على حالها. كُرِشَنَ يعني الجذاب.

بوب: الجذاب.

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: نعم. كيف يمكن أن يكون الله دون أن يكون جذاباً؟ الجذاب يعد شخصية هامة أليس كذلك؟

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: لذلك، لا بد أن يكون الله جذاباً وجذاباً على الاطلاق. لذلك، لا بد أن يكون كُرِشَنَ اسم الله إذا اردت تسميته.

بوب: لكن لماذا اسم كُرِشَنَ بالذات؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: لأنه الجذاب. كُرِشَنَ يعني الجذاب.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: نعم. ليس لله اسم لكن نسميه بصفاته. نسمي الإنسان جميلاً إذا كان في غاية الجمال. نسميه فطناً إذا كان في غاية الفطنة. لذلك، يسمى الفرد حسب صفته. لا ينطبق اسم كُرِشَنَ سوى على الله لأنه الجذاب على الاطلاق. كُرِشَنَ يعني الجذاب ويتضمن كل شيء.

بوب: لكن ماذا عن اسم يدل على القوة؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: نعم. كيف تكون جذاباً على الاطلاق دون قوة؟

شَيَامَسُونَدَرَ (مساعد شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ وهو من التيم الأميركيين): يتضمن كل شيء؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: كل شيء. لا بد أن يكون الله جميلاً على الاطلاق. عاقلاً على الاطلاق. قوياً على الاطلاق. معروفاً على الاطلاق.

بوب: هل يجذب كُرِشَنَ الرذلاء؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: نعم. كان كبيرهم.

بوب: كيف ذلك؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ (ضاحكاً): لأنه كان لا ينقطع عن معاكسة الجوبيز.

شَيَامَسُونَدَرَ: معاكسة.

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: نعم. كان كُرِشَنَ يعاكس رادهاراني أثناء خروجها أحياناً وعندما كانت تسقط إلى الارض وتقول له: كُرِشَنَ، لا تعذبني على هذا الوجه". كانا يسقطان معاً وكان كُرِشَنَ ينتهز الفرصة لتقبيلها (يضحك). إذن، كانت رادهاراني تشعر بالسرور الكبير لكن كان كُرِشَنَ أعظم الرذلاء. لذلك، كيف يمكن وجود الرذالة في العالم دون وجودها في كُرِشَنَ؟ مفهومنا عن الله أنه منبع كل الوجود. كيف تظهر الرذالة دون وجودها في كُرِشَنَ لأنه مصدر كل الوجود لكن رذالته كانت لطيفة إلى درجة أن الإنسان يعبد رذالته.

بوب: ماذا عن الرذلاء الذين يخلون من الكياسة؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: كلا. الرذالة ليست جيدة لكن كُرِشَنَ مطلق. هو الله. لذلك، رذالته خير أيضاً. كُرِشَنَ هو الخير الاعظم. الله خير.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبَهوپَادَ: لذلك، عندما يصبح كُرِشَنَ رذيلاً فذاك خير أيضاً. ذاك هو كُرِشَنَ. الرذالة شر لكنها تصبح خيراً عندما يترادل كُرِشَنَ لأنه الخير المطلق. يتعين فهم هذا.

بوب: هل يوجد أحد لا يجد كُرْشَنَ جذاباً؟

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: كلا. جميع البشر سيجدونه جذاباً. من ذا الذي لا ينجذب إليه؟ اضرب لي مثل عن شخص غير منجذب إلى كُرْشَنَ.

بوب: شخص يود القيام بأعمال في الحياة قد يشعر أنها خاطئة لكنه يطلب السلطة أو الجاه أو المال...
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم.

بوب: قد ينفر من الله. قد لا يجد الله جذاباً لأن الله يشعره بالذنب.
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: كلا. ليس الله. تعني رجل منجذب إلى السلطة أو الثراء. أليس كذلك؟ لكن لا أحد يفوق كُرْشَنَ بالثراء أو القوة. لذلك، كُرْشَنَ يجذبه.

بوب: هل يجيب كُرْشَنَ دعاء طالب المال إذا دعا إلى كُرْشَنَ؟
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم.

بوب: يمكنه أن يثرى بهذه الوسيلة؟
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم. لأن كُرْشَنَ هو القوي. سيجيب كُرْشَنَ دعاءك إذا توجهت إلى كُرْشَنَ تطلب المال.
بوب: هل يجيب كُرْشَنَ دعاء شخص يحيا حياة شر ويطلب الثروة؟
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم. لا يوجد شر في الدعاء إلى كُرْشَنَ.

بوب: نعم.
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ (مقهباً): لا يمكنك وصف من يدعو إلى كُرْشَنَ بطريقة أو بأخرى بالشرير.
بوب: نعم.

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: يقول كُرْشَنَ في بَهَجَنَدَ جِيَتَا (٣٠١٩): أَيْ نَشِتْ سَو-دور اَنشارو بَهَجَتِي مام اَننبا - بَهَاك. هل قراءته؟
بوب: نعم. لا اعرف النص السنسكريتي لكن أفهم ترجمته باللغة الانكليزية ويقول: "حتى وإن دعا إلي أكثر الناس شراً..."
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم.
بوب: ... سيرتقي؟

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم. ينقطع شره حالما يبدأ بالدعاء إلى كُرْشَنَ. لذلك، كُرْشَنَ هو الجذاب. جاء في السَهَنَدَ أن الحق المطلق أو شخصية الله هو دخر اللذة: رَسُو قاي سَه (تايتَرِيَا أُوپَيْشَنَدَ ١١٧٢). كل حي يتحرق إلى ذوق ما.
بوب: عذراً؟

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: بعض الذوق. لناخذ شارب الخمرة. ما الذي يدفعه إلى شربها؟ يستسيغ مذاقها. رجل يتحرق إلى المال لأنه يشعر بذوق ما في الحصول على المال.
بوب: ما تعني بالذوق؟

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: (إلى شِيَامَسُونَدَر) كيف تعرف الذوق؟
شِيَامَسُونَدَر: طعم. ذوق.

بوب: نعم.
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: ذوق مستساغ. لذلك، تقول السَهَنَدَ: رَسُو قاي سَه. الترجمة الحرفية للفظة رَسَ هي الذوق (تدخل مالتِي زوجة شِيَامَسُونَدَرِ الغرفة تحمل طبقاً من الطعام). ما هذا؟
مالتِي: باذئجان مقلي.

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: جذاب. جذاب (ضحك).
شِيَامَسُونَدَر: كيف أفهم أن كُرْشَنَ هو أعظم العلماء؟
شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: لأنه العليم. العالم هو من يعلم بموضوع ما على خير وجه. هو عالم. كُرْشَنَ عليم بكل شيء.
بوب: أنا استاذ علوم حالياً.

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم. تعليم. لكن كيف تستطيع التعليم دون أن يكون لديك علم كامل؟ هذا هو سؤالنا.
بوب: يمكن للإنسان التعليم دون أن يكون حائزاً على علم كامل.

شُرَيْلَ پُرَبَهوپادَ: هذا خداع وليس تعليمياً. هذا خداع. يقول العالم: "كانت توجد كتلة من المادة وحدث الخلق. ربما، .. يحتمل..". ما هذا؟ خداع بحت. ليس تعليمياً بل خداع.

بوب: هل تسمح لي بتكرار ما قلته في الصباح؟ كان مثيراً. سألتك عن المعجزات واجبت بأن الاحمق وحده يؤمن بالمعجزات لأنه لنفترض أنك طفل وشاهدت رجلاً بالغاً يرفع طاولة فتلك معجزة. أو كنت كيميائياً وخلطت الحامض مع مادة حامضة أخرى فيتصاعد بعض الدخان أو حدث انفجار أو سواه. هذه معجزة عند الجاهل بذلك. لكن توجد عملية لكل شيء وعندما ترى معجزة ما فانك جاهل بالعملية. إذن، الاحمق وحده يؤمن بالمعجزات وأرجو منك تصحيح كلامي إن كنت مخطئاً.

شريك برتهوياد: نعم. نعم.

بوب: قلت كان البشر حول المسيح جهلة إلى حد ما وكانوا يحتاجون إلى معجزات. لست متأكداً مما قلت بالضبط.

شريك برتهوياد: نعم. نعم. المعجزات للجهلة.

بوب: طرحت هذا السؤال بالصلة إلى جميع المعجزات التي يسمع عنها الإنسان في الهند.

شريك برتهوياد: كرشن هو صاحب المعجزات الاعظم.

بوب: نعم.

شريك برتهوياد: هذا ما أدلت به كونتي.

بوب: الا يمكنني تعليم شيء دون أن يكون لدي علم كامل. للمثال، ربما..

شريك برتهوياد: يمكنك التعليم إلى حد علمك.

بوب: نعم، لكن لا يصح لي ادعاء تعليم فوق علمي.

شريك برتهوياد: نعم. هذا خداع.

شيامسوندر: بكلام آخر، لا يمكنه تعليم الحقيقة بعلم جزئي.

شريك برتهوياد: نعم. هذا غير ممكن لأي إنسان. حواس الإنسان ناقصة فكيف يمكنه تعليم علم كامل؟ لنفترض انك تشاهد الشمس بمثابة قرص. أنت لا تملك وسيلة للإقتراب من الشمس. إن قلت بأننا نستطيع رؤية الشمس بواسطة المجهر وهذا ذاك فتلك الاجهزة من صنعك وانت ناقص فكيف يمكنك صنع آلة كاملة؟ لذلك، علمك بالشمس ناقص. لذلك، أنت لا تعلم عن الشمس دون أن يكون لديك علم كامل. هذا خداع.

بوب: لكن ما رأيك بالتعليم أنه يفترض بأن الشمس تبعد مسافة 93 مليون ميل عن الارض.

شريك برتهوياد: كلمة "مفترض" غير علمية.

بوب: لكن اعتقد ان مجمل العلم غير علمي على هذا الاساس.

شريك برتهوياد: هذا هو بيت القصيد.

بوب: مجمل العلم مستند إلى إفتراضية هذا أو ذاك.

شريك برتهوياد: نعم. انهم يعلمون دون علم كامل. مثل دعاياتهم الكبيرة عن الذهاب إلى القمر. هل تعتقد أن علمهم كامل.

بوب: كلا.

شريك برتهوياد: إذاً.

بوب: ما هو الواجب الصحيح للمعلم في المجتمع مثل استاذ العلوم؟ ما ينبغي له أن يفعل في الصف؟

شريك برتهوياد: الصف؟ ينبغي لك الاختصار على التعليم عن كرشن.

بوب: هل تعني لا ينبغي له التعليم عن...

شريك برتهوياد: كلا. ذلك سيتضمن كل شيء. ينبغي أن يضع العلم بكرشن نصب عينيه.

بوب: هل يستطيع العالم تعليم تركيب الحمضيات والقلويات ويكون هذا العلم غرضه كرشن؟

شريك برتهوياد: كيف يمكن أن يكون ذلك.

بوب: سيجد الإنسان النزعات العامة للطبيعة إذا درس العلم وتلك النزعات العامة للطبيعة تشير إلى قوة حاكمة...

شريك برتهوياد: ذلك ما كنت أشرحه في اليوم الآخر. سألت كيميائي ذات مرة ما إذا كان تركيب الهيدروجين والأكسجين معاً ينتج الماء حسب المعادلات الكيميائية. أليس كذلك؟

بوب: نعم هذا صحيح.

شريك برتهوياد: الآن، توجد كمية هائلة من المياه في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي. ما هي كمية المواد الكيميائية المطلوبة؟

بوب: كم؟

شريك برتهوياد: نعم، كم طناً مطلوباً لإنتاج هذا القدر من المياه؟

بوب: كثير.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: إِنْ، مِنْ الَّذِي أَمَدَ بِهَا؟

بوب: الله.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: لَا بَدَ أَنَّهَا مِنْ أَمَدَادِ أَحَدٍ.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: هَذَا هُوَ الْعِلْمُ. يُمْكِنُكَ التَّعْلِيمُ عَلَى هَذَا النِّحْوِ.

بوب: هَلْ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ التَّعْلِيمُ أَنَّ تَرْكِيْبَ الْحَمْضِيَّاتِ وَالْقَلْوِيَّاتِ مَعًا يَنْتَاجُ مَادَةَ حَيَادِيَّةً؟

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نَفْسُ الشَّيْءِ. ثَمَّةُ عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْبِنَابِيْعِ. مِنَ الَّذِي يَصْنَعُهَا؟ مِنْ يَمْدُ بِالْحَمْضِيَّاتِ وَالْقَلْوِيَّاتِ؟ (صَمَتَ طَوِيْلًا).

بوب: مَصْدَرُهَا وَاحِدٌ مِثْلُ الْمَاءِ.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نَعَمْ. لَا يُمْكِنُكَ تَصْنِيعُ الْمَاءِ دُونَ امْتِلَاكِ أَوْكْسِجِينٍ وَهَيْدْرُوجِيْنٍ. تَوْجَدُ بَحَارَ شَاسِعَةَ وَمَلَايِيْنٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ وَمَلَايِيْنٍ

مِنَ الْبِحَارِ مِثْلَ الْإِطْلَسِيِّ وَالْهَادِي. إِنْ، مِنْ خَلَقَ هَذِهِ الْمِيَاهُ بِتَرْكِيْبِ الْهَيْدْرُوجِيْنِ وَالْأَوْكْسِجِينِ وَكَيْفَ تَحْقُقُ أَمْدَادَهَا. هَذَا هُوَ سَوْأَلُنَا.

لَا بَدَ مِنْ وَجُودِ شَخْصٍ أَمَدَهَا وَإِلَّا كَيْفَ وَجَدْتَ؟

بوب: لَكِنْ أَلَا يَنْبَغِي أَيْضًا تَعْلِيمَ وَسِيْلَةَ صَنْعِ الْمَاءِ عَنِ طَرِيْقِ تَرْكِيْبِ الْأَوْكْسِجِينِ وَالْهَيْدْرُوجِيْنِ وَعَمَلِيَّةِ حَرْقِهَا مَعًا؟ أَنْتَ تَقْتَصِرُ

عَلَى حَرْقِ الْهَيْدْرُوجِيْنِ وَالْأَوْكْسِجِينِ مَعًا، هَذَا كُلُّ مَا فِي الْأَمْرِ....

هَذَا شَيْءٌ ثَانَوِيٌّ وَلَيْسَ بِالصَّعْبِ. كَمَا أَعَدَّتْ مَالْتِيَّ هَذَا السُّورِي (نَوْعٌ مِنَ الْخِيْزِ). أَعَدْتَ بُوْرِي، مِنْ خَلْطِ طَحِيْنِ الْقَمْحِ وَالسَّمْنِ

الْمَصْفَى. لَكِنْ لَا مَجَالَ إِلَى صَنْعِ بُوْرِي دُونَ سَمْنٍ مَصْفَى وَطَحِيْنٍ. جَاءَ فِي بَهَجَتْنَا جِيْنَا أَنَّ الْمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْهَوَاءَ وَالنَّارَ وَالْأَثِيْرَ

هِيَ قَدْرَاتِي". مَا هُوَ بَدْنُكَ؟ هَذَا الْبَدْنُ الْخَارِجِيُّ الَّذِي هُوَ قَدْرَتُكَ. هَلْ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ بَدْنُكَ مَصْنُوعٌ مِنْ قَدْرَتِكَ. لِلْمَثَالِ، أَنَا أَتَنَاوَلُ

الطَّعَامَ...

بوب: نعم.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: إِنْ، أَنَا أَخْلَقُ بَعْضَ الْقُدْرَةِ وَهَذَا مَا يَحْفَظُ بَدْنِي.

بوب: أَوْه. أَفْهَمُ.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: إِنْ، بَدْنُكَ مَصْنُوعٌ مِنْ قَدْرَتِكَ.

بوب: لَكِنْ ثَمَّةُ طَاقَةٍ مِنَ الشَّمْسِ فِي الطَّعَامِ عِنْدَمَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: إِنْ، أَنَا أَضْرِبُ مِثْلًا. أَنَا أَخْلَقُ بَعْضَ الطَّاقَةِ الَّتِي تَحْفَظُ بَدْنِي عَنِ طَرِيْقِ هَضْمِ الطَّعَامِ. سِيْضَعُفُ بَدْنِكَ عِنْدَمَا لَا

يَكُونُ أَمْدَادُ الطَّاقَةِ عِنْدَكَ صَحِيْحًا. بَدْنُكَ مَصْنُوعٌ مِنْ طَاقَتِكَ. كَذَا، هَذَا الْجِسْمُ الْكُونِي الْهَائِلُ (الْكُونُ) مَصْنُوعٌ مِنْ طَاقَةِ كَرْشِنَ. كَيْفَ

يُمْكِنُكَ إِنْكَارُهَا؟ جِسْمُكَ مَصْنُوعٌ مِنْ طَاقَتِكَ، كَذَا، لَا بَدَ أَنَّ الْهَيْكَلَ الْكُونِي مَصْنُوعٌ مِنْ طَاقَةِ أَحَدٍ. ذَاكَ هُوَ كَرْشِنَ (صَمَتَ طَوِيْلًا).

بوب: يَتَبَيَّنُ عَلَيَّ تَدْبِيرُ هَذَا الْكَلَامِ لِأَتَوَصَّلَ إِلَى فَهْمِهِ.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: فَهْمٌ مَادَا؟ هَذِهِ حَقِيْقَةٌ (بِضْحَكٍ). شَعْرُكَ يَنْمُو يَوْمِيًّا. لِمَادَا؟ لِأَنَّ لَدَيْكَ بَعْضَ الطَّاقَةِ.

بوب: الطَّاقَةُ الَّتِي اسْتَمَدَهَا مِنَ الطَّعَامِ.

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: لَقَدْ حَصَلْتَ عَلَى تِلْكَ الطَّاقَةِ بِطَرِيْقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى. وَشَعْرُكَ يَنْمُو مِنْ خِلَالِ تِلْكَ الطَّاقَةِ. لِذَلِكَ، بَدْنُكَ مَصْنُوعٌ مِنْ

طَاقَتِكَ. كَذَا، مَجْمَلُ الظَّاهِرَةِ الْكُونِيَّةِ مَصْنُوعَةٌ مِنْ طَاقَةِ اللَّهِ. هَذِهِ حَقِيْقَةٌ. أَنَا لَيْسَتْ طَاقَتُكَ.

بوب: نعم، أفهم الآن.

أَحَدُ النِّتْمِ: مِثْلُ-أَلَيْسَتْ الْكَوَاكِبُ فِي هَذَا الْكُونِ طَاقَةُ الشَّمْسِ أَيْ نَتَاجُ طَاقَةِ الشَّمْسِ؟

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نَعَمْ، لَكِنْ مِنَ الَّذِي أَنْتَجَ الشَّمْسُ؟ تِلْكَ هِيَ طَاقَةُ كَرْشِنَ. أَنَا حَرَارَةٌ وَيَقُولُ كَرْشِنَ (ب.ج. ٤١٧): "الْحَرَارَةُ-تِلْكَ هِيَ

طَاقَتِي (بِهَوْمِيْرٍ أَيْوُ أَنْلُو قَايُوهُ). الشَّمْسُ تَمَثَّلُ طَاقَةَ حَرَارَةِ كَرْشِنَ وَلَيْسَتْ طَاقَتُكَ. لَا يُمْكِنُكَ الْقَوْلُ: "الشَّمْسُ مِنْ صَنْعِي". لَكِنَّا مِنْ

صَنْعِ أَحَدٍ وَيَقُولُ كَرْشِنَ أَنَا مِنْ صَنْعِهِ. لِذَلِكَ، نَحْنُ نَصَدُقُ كَرْشِنَ. لِذَلِكَ، نَحْنُ كَرْشِنَاوِيُونُ.

بوب: كَرْشِنَاوِيُونُ؟

شَرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نَعَمْ. عَلِمْنَا كَامِلًا. لَا يُمْكِنُكَ الْإِنْكَارُ عِنْدَمَا أَقُولُ أَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةُ هِيَ طَاقَةُ كَرْشِنَ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ طَاقَتُكَ. ثَمَّةُ كَمِيَّةٍ

مَعِيْنَةٍ مِنَ الْحَرَارَةِ فِي بَدْنِكَ. كَذَا، الْحَرَارَةُ هِيَ طَاقَةُ أَحَدٍ. وَمِنْ هُوَ ذَاكَ الشَّخْصِ؟ ذَاكَ هُوَ كَرْشِنَ. يَقُولُ كَرْشِنَ: "نَعَمْ، أَنَا طَاقَتِي".

لِذَلِكَ، عَلِمِي كَامِلًا. أَنَا أَعْظَمُ الْعُلَمَاءِ لِأَنِّي اسْتَنْدُ إِلَى كَلَامِ أَعْظَمِ الْعُلَمَاءِ. رُبَّمَا كُنْتُ أَحْمَقًا لَكِنِّي عَالِمٌ عَظِيمٌ لِأَنِّي اسْتَمَدْتُ عَلْمِي مِنَ

العَالِمِ الْعَظِيمِ. لَا أَجِدُ صَعُوبَةً.

بوب: اعذرني.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: ليس لدي صعوبة بأن أصبح أعظم العلماء لأنني استمد كلامي من أعظم العلماء (يوجد صمت طويل). "الارض والماء والنار والهواء والأثير والعقل والفتنة والأنا الزائفة، هذه العناصر الثمانية هي قدراتي المادية المنفصلة".

بوب: انها قدرات منفصلة؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم. مثل هذا الحليب. ما هو هذا الحليب؟ انه الطاقة المنفصلة للبقرة (شِيَامَسُونَدْرَ وبوب مذهولان، يضحكان بعد الفهم). أليس كذلك؟ انها ظاهرة الطاقة المنفصلة للبقرة.

شِيَامَسُونَدْرَ: انها مثل منتج ثانوي.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: إذا، ما هي أهمية انفصال هذه الطاقة عن كُرَشْنِ؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: منفصلة تعني أنها مصنوعة من بدن البقرة لكنها ليست عين البقرة. هذا هو الانفصال.

بوب: إذن، هذه الارض وكل الوجود مصنوع من كُرَشْنِ لكنه ليس عين كُرَشْنِ.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: ليس كُرَشْنِ أو يمكنك القول أنه كُرَشْنِ وليس كُرَشْنِ بوقت واحد. تلك هي فلسفتنا. واحد بائن. لا يمكنك القول أن هذه الأشياء مغايرة لـ كُرَشْنِ لأنها دون وجود دون كُرَشْنِ. في الوقت عينه، لا يمكنك القول: "إذن، فأعبد الماء. لماذا كُرَشْنِ؟" يقول المؤمنون بتعدد الارباب أن كل ما نفعله هو عبادة الله لأن الله هو الوجود. هذه فلسفة المايافادية القائلة بأن الوجود مصنوع من الله مما يعني أن الوجود هو الله. لكن فلسفتنا تنادي أن الوجود هو الله لكنه ليس عين الله.

بوب: إذا، ما هو الله؟ هل يوجد شيء على الارض هو الله؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم. لأن كل شيء مصنوع من طاقة الله. لكن هذا لا يعني أنك تعبد الله عن طريقة عبادة أي شيء.

بوب: إذا، هل يوجد شيء في الارض ليس وهم (مايا)؟ هل ...

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: مايا تعني طاقة.

بوب: تعني طاقة؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم، مايا والمعنى الاخر هو وهم. لذلك، يقبل الحمقى القدرة بصفة القدير. ذاك هو مايا. كأشعة الشمس. أشعة الشمس تدخل غرفتك. أشعة الشمس هي قدرة الشمس. لكن دخول أشعة الشمس غرفتك لا يبرر قولك أن الشمس دخلت غرفتك.ستهلك مع غرفتك على الفور لو دخلت الشمس غرفتك. لن يتسع لك الوقت للفهم بأن الشمس قد دخلت. الا توافق؟

بوب: نعم.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لكن لا يمكنك القول أن أشعة الشمس ليست الشمس. أين هي أشعة الشمس دون الشمس؟ لذا، لا يمكنك القول أن أشعة الشمس غير الشمس. لكنها غير الشمس في الوقت عينه. انها الشمس وليست الشمس. هذه هي فلسفتنا: واحد بائن (أتشينتيا-بهدايند-تتف). من المنظور الدنيوي، لا يمكنك الشعور بالشيء الواحد بمثابة موجب وسالب أنياً. لا يمكنك ان تعقل ذلك. تلك هي القدرة العلية. كُرَشْنِ قادر على الظهور من أية قدرة لأن كل شيء قدرة كُرَشْنِ. لذلك، عندما نعبد كُرَشْنِ في صورة مصنوعة من الأرض أو الماء أو غيرها فتلك هو كُرَشْنِ. لا يمكنك الاعتراض بأن ذلك ليس كُرَشْنِ. عندما نعبد هذه الصورة المعدنية لـ كُرَشْنِ (صورة الصنم في الهيكل) فذاك هو كُرَشْنِ. تلك حقيقة لأن المعدن هو قدرة كُرَشْنِ أي عين كُرَشْنِ و كُرَشْنِ قوي إلى درجة أنه يستطيع الحضور شخصياً في قدرته. لذلك، عبادة الصنم ليست عبادة وثنية. الصنم ليس مثل الله بل عينه. انها عبادة الله شريطة درابنك بذلك.

بوب: يصبح الصنم عين كُرَشْنِ عندما تكون على دراية بالعملية.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لا يصبح الصنم كُرَشْنِ بل هو عين كُرَشْنِ.

بوب: الصنم عين كُرَشْنِ ما دمت تعلم بالعملية؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم، مثل هذا السلك الكهربائي. انه كهرباء. من يفهم العملية يستطيع استمداد الكهرباء منه.

شِيَامَسُونَدْرَ: وإلا ليس سوى سلك.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: مجرد سلك.

بوب: إذن، إذا صنعت صنماً لـ كُرَشْنِ فالصنم ليس كُرَشْنِ ما لم...

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: بل هو عين كُرَشْنِ لكن يتعين عليك الفهم انه عين كُرَشْنِ. هو كُرَشْنِ.

بوب: ليس مجرد تراب وطين مثل كُرَشْنِ.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: كلا. ليس للتراب وجود منفصل دون كُرَشْنِ. كُرَشْنِ يقول: "قدرتي". لا يمكنك فصل القدرة عن صاحبها. هذا محال. لا يمكنك فصل الحرارة عن النار. لكن النار غير الحرارة غير النار. أنت تأخذ الحرارة ولا يعني ذلك انك تلمس

النار . تحتفظ النار بهويتها مع أنها تفيض من الحرارة . كذا ، يخلق كَرِشَنُ كل شيء بمختلف قدراته على الرغم من أنه يبقى كَرِشَنُ . يعتقد فلاسفة المايا قاديّة ان الهوية المنفصلة لكَرِشَنُ ضاعت لأن كَرِشَنُ هو الوجود . لكن هذا تفكير مادي . للمثال ، لا يعود يوجد طيب عند انتهائي من شربه بل أصبح في معدتي . كَرِشَنُ على خلاف ذلك . هو القدير . نحن ننتفع بقدرته دون انقطاع وما زال حاضراً مثل شخص ينجب الاطفال دون حد لكنه حاضر . مثل عام هو انجاب الشخص مئات الاطفال لا يعني انه قد هلك . كذا ، الله أو كَرِشَنُ يبقى حاضراً على الرغم من انجابه عدداً لا يعد من الاطفال .

پورتنيا پورتم آدابا

پورتم افاشيشياتي

"شخصية الله العزيز تام الكمال ولما انه تام الكمال فكل ما يفيض منه مثل هذا العالم الظاهري ، مجهز تماماً بمثابة وحدات كاملة . كل ما يفيض من الكل الكامل ، كامل بذاته أيضاً . لما انه الكل الكامل فإنه يبقى كاملاً حتى بعد فيض وحدات كاملة لا تحصى منه" . هذا هو ذكر كَرِشَنُ . كَرِشَنُ لا يهلك . كَرِشَنُ هو القوي وهنا تكمن جاذبيته . هذا جانب واحد من عروض قدرة كَرِشَنُ . كذا ، يملك قدرات لا تحد . دراسة قدرة كَرِشَنُ هذه ليست سوى دراسة جانبية . وعلى هذا النحو ، إذا تابعت دراسة كَرِشَنُ فذلك هو ذكر كَرِشَنُ . ليس تخمين على نحو ربما ويحتمل بل على الاطلاق .

شيامسوندر : والدراسة بعد ذاتها لا تنتهي مطلقاً .

شريل پريهوپاد : كيف تنتهي؟ كَرِشَنُ يملك قدرات لا تحد .

الفصل الثاني

التربية القدية : فرناشرم - دهرم

٢٨ شباط ١٩٧٢

من شريط تسجيل أصلي

بوب : سألت التيم عن رأيهم بالحياة الجنسية ، وأفهم الوجه الذي يشعرون به لكنني لا أفرى على تخيل نفسي على هذا الوجه . سأزوج في نهاية فصل هذا الصيف .

شريل پريهوپاد : آه...

بوب : سأزوج في نهاية هذا الصيف في شهر أيلول أو آب عند عودتي إلى أميركا . يقول التيم أن الجماع محصور بالإنجاب ولا يستطيع أن أتخيل نفسي في وضع مثل و - أي نوع من الحياة الجنسية يستطيع الإنسان أن يتبنى في العالم المادي؟
شريل پريهوپاد : المبدأ القدي يقضي بتجنب الحياة الجنسية بالكلية . مجمل الأصل القدي هو النجاة من العبودية المادية . ثمة تعلقات مختلفة بصدد اللذة المادية وأبرزها... الحياة الجنسية . جاء في شريمذ بهاجتتم (٨١٥٥) : أن هذا العالم المادي :

پومسه ستربيا مينهوني - بهافم اتم

"الذكر متعلق بالأنثى والعكس صحيح ليس في عالم الإنسان فحسب بل في عالم الحيوان أيضاً . ذاك التعلق هو مستند الحياة المادية . لذلك ، تطلب الأنثى صحبة الذكر والعكس صحيح . جميع القصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وحتى الدعايات العادية التي تراها تصور التعلق بين الذكر والأنثى . ستجد ذكراً وأنثى حتى في واجهة محل الخياط . جاء في كتاب متو - سمرتي (٥٦١٥) :

پرفرترا اشا بهوتانام

نيفرترا تو مهايهلام

إذن ، هذا التعلق موجود مسبقاً .

بوب : التعلق بين الذكر والأنثى؟

شريل پريهوپاد : الذكر والأنثى . لذلك ، لا بد لك من انقاص ذاك التعلق إلى الصفر إذا كنت تطلب النجاة من هذا العالم المادي وإلا ستجبر على الرجعة سواء في صورة إنسان أو ملاك أو حيوان أو حية أو طير أو سبع بالإقتصار على زيادة التعلق . لا مفر لك من الرجعة . المبدأ الاساسي لزيادة التعلق هذا ليس شاعلنا مع انه النزعة العامة . البيت (چرهي) والعمار (كشتر) والأولاد (سوت) . لكن الحل الأمثل هو انقاصها وقطعها عند الامكان . لذلك ، نظامنا القدي هو الابتداء بتدريب الصبي في حياة برهمنشاري أي دون حياة جنسية . المبدأ القدي هو انقاص التعلق وليس زيادته . لذلك ، مجمل النظام يدعى فرناشرم دهرم . النظام الهندي يدعو إلى قرن و أشرم أي أربعة مراتب إجتماعية وأربعة مقامات روحية . حياة التلميذ المنبتل (برهمنشاريا) والحياة الزوجية (چرهنسهي) وحياة العزلة (فانپرسهي) وحياة الزهد والتبتل (سنياس) - هذه هي المقامات الروحية الأربعة . والمراتب الاجتماعية هي : براهمنة (المفكرون) وأهل الحكم (كشتربياز) والتجار والمزارعون (فابشياز) والعمال (شوترز) . إذن ، الاحكام والحدود في هذا النظام لطيفة

إلى درجة أنه حتى وإن كان لدى أحد نزعة إلى التمتع بالحياة الزوجية فستعاد صياغتها على نحو يحقق النجاة في النهاية ويرجع إلى الله في داره الباقية. هذه هي العملية. لذلك، الحياة الجنسية غير مطلوبة لكن ثمة أحكام وحدود تجاز بها بسبب تعلقنا بها. (يبدأ التسبيح في مكان في الخلفية على إيقاع طبول (مُرْدِنَجْ والضحك والنفخ المدوي للقرون) شُرَيْلَ بُرْبُهِوِيَادَ: جاء في شُرَيْمَدَ بُهَاجَتَمَ (٨١٥٥):

بومسه سترَبِيَا مِيْتُونِي-بِهَاقَمَ اِتَمَّ
نِيُورُ مِيْتُهُو هُرْدِيَا-چِرْتَنْتِهِيَمَ آهوه
أَتُو چِرْهِي-كُشْتَر-سوتَايْت-فِيْتَايِرُ
جَنَسِيَا مُوهُو أَيَامَ أَهَمَّ مَمْتِي

الحياة الجنسية هي مبدأ الحياة المادية أي تعلق الذكر بالأنثى والأنثى بالذكر. ويزداد هذا التعلق عند اقترانهما وهذا التعلق الزائد يدفع الفرد على تجميع چِرْهِي (البيت) و كُشْتَر (عقارات) و سوت (أطفال) و آيْت (صداقة أو مجتمع) و فَيْت. فَيْت تعني المال. على هذا الوجه، چِرْهِي-كُشْتَر-سوتَايْت-فِيْتَايِرُ- يعلق. هذا هو الوهم (جَنَسِيَا مُوهُو أَيَامَ). وبهذا الوهم يعتقد (ش.ب. ٨١٥٥) أن هذا البدن هو ذاتي (أَهَمَّ مَمْتِي) وكل ما ينتسب إليه خاصتي.

بوب: هلا كررت هذا علي؟

شُرَيْلَ بُرْبُهِوِيَادَ: هذا التعلق يزداد. التعلق المادي يتعلق بالتفكير: "هذا البدن ذاتي وذلك المكان موطني لولادة هذا البدن فيه". هذا ما يجري: "أنا أميركي. أنا هندي. أنا عربي. أنا هذا. أنا ذلك. هذا البدن. هذا وطني. سأضحى بالغالي والرخيص في سبيل بلدي ومجتمعي". وعلى هذا النحو، يزداد الوهم. وتحت وطأة هذا الوهم، يرجع الفرد في بدن آخر عند الموت. قد يكون بدن أفضل أو أسوأ بموجب عمله. لذلك، تلك علة أيضاً حتى إذا حصل على بدن علوي وارتقى إلى كواكب الجنان. لكن ستضيع حياته إذا رجع في بدن قط أو كلب أو شجرة- ثمة احتمال بذلك. هذا العلم غير معروف في العالم: وسيلة تناسخ النفس من بدن إلى آخر وكيف يعلق في مختلف أشكال الأبدان. هذا العلم مجهول. لذلك، عندما كان أَرْجُون يقول: "إذا قتلت أخي، إذا قتلت جدي على الجانب الآخر..."- كان مقتصرأ على التفكير إستنادأ إلى مفهوم عينية البدن والذات. لكنه سلم لَكُرْشَنَ واتخذة سيده الروحي عندما قصر عن العثور على حل. كُرْشَنَ وَبَخَ أَرْجُونَ في البداية عندما أصبح سيده الروحي (ب.ج. ١١١٢):

أَشُوْتَشِيَانُ أَنْفُوْتَشَسُ نَقَمُ
بِرْچِيَا - فَادَامَشُ تَشَ بُهَاشِي
چِتَاسُونُ أَچِتَاسَوْمَشُ تَشَ
نَانُو شُوْتَشِنْتِي بِنْدِيَتَاها

"قال شخصية الله: بينما نتحدث بإمام أراك تحزن على ما لا يستأهل الحزن. لا يبكي الحكيم أحياء ولا أمواتاً. وبناء عليه، تزيد هذه الحياة الجنسية من مفهوم عينية البدن والذات. لذلك، تهدف مجمل العملية إلى انقاصه.

بوب: لانقاصه على مدى مراحل حياتك؟

شُرَيْلَ بُرْبُهِوِيَادَ: نعم. انقاصه. يتدرب الصبي بدور تلميذ حتى يبلغ ٢٥ عاماً يضبط الحياة الجنسية. بُرْهَمْتَشَارِي. لذلك، يبقى بعض الصبيان نَاشِطِهِيَك-بُرْهَمْتَشَارِي (متبل طوال الحياة). يلمون بالعلم الروحي إماماً تاماً بفضل التعليم وينقطعوا عن طلب الزواج. الزواج مقيد أيضاً- لا يجاز له ممارسة الحياة الجنسية قبل الزواج. الزواج محصور في عالم الإنسان وليس في عالم الحيوان. لكن أصبح الإنسان يندحر إلى عالم الحيوان تدريجياً. أصبح الإنسان ينسى الزواج. هذا ما تنتبأ به السَاشَسْتَرَزُ. سينقرض الزواج في نهاية عصر الخصام الراهن (كَلِي يُوچ) وسيقيم الفتى والفتاة معاً بالتراضي وستستند صلتها إلى القوة الجنسية (دَامِنْتِي أَبِهِيروْتَشِيرُ هِتوه). سبق الطلاق إذا تواهن الفتى أو الفتاة في الحياة الجنسية. إذن، ثمة عدد كبير من الفلاسفة الغربيين مثل فرويد وغيره الذين نشروا عدداً كبيراً من الكتب حول هذه الفلسفة. لكننا لا نعنى بالجنس حسب التربية السُديّة سوى للإنجاب. هذا كل ما في الأمر. ليس من أجل دراسة نفسية الحياة الجنسية. يوجد علم نفس لذلك مسبقاً. يميل الفرد إلى الجنس حتى دون مطالعة أية فلسفة. لا يتعلمها الإنسان في المدارس والكلية بل بالفريزة (بضحك). تلك هي النزعة العامة. لكن ينبغي توفير التعليم لوقفها. ذاك هو التعليم الحقيقي (ثمة صمت طويل يقاطعه أصوات لعب الأطفال وهتافات الناس لبعضهم البعض).

بوب: هذا مفهوم متطرف في أميركا حالياً.

شُرَيْلَ بُرْبُهِوِيَادَ: ثمة أشياء كثيرة في أميركا تتطلب الاصلاح وستسبب حركة ذكر كُرْشَنَ هذا. سافرت إلى بلدك وشاهدت الفتیان والصبايا يقيمون كالأصدقاء. لذلك قلت إلى مريدي: "لا يمكنكم الإقامة سوية بصفة أصدقاء بل ينبغي لكم الزواج".

بوب: عدد كبير من البشر يرون أن حتى الزواج ليس مقدساً. لذلك، يفقدون رغبتهم بالزواج. ويحصلون على الطلاق بسهولة فائقة عندما يتزوجون وحالما لا تسير الأمور على ما يرام.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: يشعر البعض أن الزواج دون معنى.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: كلا. فكرتهم هي أن الزواج دعارة قانونية. هذا هو اعتقادهم لكن هذا ليس هو الزواج. حتى صحيفة مسيحية. ماذا تسمى مراقبة ..

شِيَامَسُونْدَر: برج المراقبة.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: برج المراقبة. انتقدت قسيساً أجرى الزواج بين رجلين من اللواطيين. لذلك، تلك الأشياء جارية. يأخذونها للدعارة لا غير. لذلك، الناس يفكرون: "ما هي فائدة الحفاظ على عاهرة بصورة منتظمة وعلى نحو مكلف؟ من الأفضل نبذ الفكرة.

شِيَامَسُونْدَر: أنت تستعمل مثل البقرة والسوق.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. ما هو نفع الحفاظ على بقرة ما دام الحليب متوفراً في الأسواق؟ (الجميع يضحكون). الوضع بغيبض في البلدان الغربية. لقد شهدته. كما أن الأوضاع تتدهور في الهند تدريجياً. لذلك، بدأنا حركة ذكر **كُرْشَنَ** هذه لتعليم الإنسان قواعد الحياة الروحية. انها ليست حركة طائفية دينية بل حركة ثقافية تعود على الإنسان بالخير والنفع.

الفصل الثالث

الغاية الحقيقية للحياة

٢٨ شباط ١٩٧٢

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: هذه الحركة مقصودة لتمكين الإنسان من تحقيق الغاية الحقيقية للحياة على الأخص.

بوب: الغاية الحقيقية...؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: الغاية الحقيقية للحياة.

بوب: هل معرفة الله هي الغاية الحقيقية للحياة؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. للرجوع إلى الله في دار البقاء. تلك هي الغاية الحقيقية للحياة. المياه التي تأتي من البحر تشكل الغيوم وتسقط النسيم في صورة أمطار والغاية الفعلية هي الجريان في النهر ومن ثم تصب في البحر. لذلك، نحن نخرج من الله ومحرجون بالحياة المادية. لذلك، ينبغي أن نكون غائبتنا الخروج من هذا الوضع الحرج والرجوع إلى الله في دار البقاء. هذه هي الغاية الحقيقية للحياة. جاء في **بِهَجَفَتَ جَيْتَا** (١٥١٨):

مَامُ اُوْبِيَا يُونَرُ جَنَمَ

دوهكهااليام اشاشقتم

نايوقنتي مهاتمانه

سمسيدهيم يرمام جتاها

"بعدها يدركني ذو النفوس المجيدة، التيم **اليوجيون**، فإنهم لا يعودون أبداً إلى هذا العالم الزائل الزاخر بالشقاء، لأنهم بلغوا أرفع مراتب الكمال". هذه هي رواية **بِهَجَفَتَ جَيْتَا**. إذا جاء أحد إليّ - لن يرجع ثانية (**مَامُ اُوْبِيَا**). أين؟ إلى هذا المكان - (**دوهكهااليام اشاشقتم**). هذا المكان هو موطن الشقاوة. كل إنسان يدري بذلك لكن القادة المزعومين يخدعونهم. الحياة المادية هي حياة تعيسة. **كُرْشَنَ** يقول، الله يقول أن هذا المكان هو مكان العذاب (**دوهكهااليام اشاشقتم**). كما انه زائل (**اشاشقتم**). لا يمكنك تحقيق مساومة على نحو: "حسناً لا بأس بأنه شقي. سأبقى هنا بصفة أميركي أو هندي". كلا. هذا محال. لا يمكنك الخلود بصفة أميركي. لك أن ترغب بذلك. أنت في غاية السعادة لو لادتك في أميركا. لكنك لن تخلد في أميركا بل ستطرد من هناك وتجهل بالصورة التي ترجع فيها. لذلك، (ب.ج. ١٥١٨) - تعيس وزائل (**دوهكهااليام اشاشقتم**). تلك هي فلسفتنا.

بوب: لكن لن تكون حياتك في غاية التعاسة عندما تكسب بعض العلم عن الله؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: بعض العلم لا يكفي. يجب أن يكون لديك علم كامل.

جَنَمَ كَرَمَ تَشَ مِي دِيْقِيَامَ

اِقَمَ يُوْقَتِي تَنْقَتَه

"من يدرك تعالي جلوتي وأعمالي، لا يولد ثانية في هذا العالم عند مفارقة بدنه، بل يدخل داري الباقية، يا أَرْجُونَ". تَنَقَّه تعني على أكمل وجه. يكشف العلم الكامل في **بُهَجَفْدُ جِيَتَا**. لذلك، نحن نعطي كل حي في الصورة البشرية فرصة دراسة **بُهَجَفْدُ جِيَتَا** دون تصرف ونجعل حياته كاملة. تلك هي حركة ذكر **كُرْشَن**. ماذا يقول العلم الذي درسته في المدارس عن تناسخ النفس؟

بوب: اعتقد... أن ذاك العلم... لا يستطيع انكاره أو تأكيده. العلم التجريبي لا يعرف به.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لذلك، أقول أن العلم التجريبي علم غير كامل.

بوب: يمكن أن يقول العلم التجريبي شيئاً. قيل في العلم التجريبي أن الطاقة لا تفنى مطلقاً بل في تحول دائم.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: هذا صحيح. لكن العلم التجريبي يجهل كيف تعمل الطاقة في المستقبل. كيف تتحول الطاقة. كيف يختلف عمل الطاقة بمختلف المعالجات؟ للمثال، الطاقة الكهربائية تسخن عن طريق معالجتها على نحو وتبرد عن طريقة معالجتها على نحو آخر. انهما على طرفي نقيض مع ان الطاقة الكهربائية هي هي. كذا، كيف توجه هذه الطاقة (الحي)؟ ما هي وجهتها؟ كيف تثمر في العمر اللاحق؟ هذا ما يجهلونه. لكن جاء في **بُهَجَفْدُ جِيَتَا** (٢٢١٢) ببساطة:

فاسامسي جِيرَتَانِي يَاتَهَا فِيهَايَا

أنت محجب بثوب تبدله عندما لا يعود صالحاً للإستعمال. كذا، هذا البدن كالثوب والمعطف وينعين علينا تبديل عندما يتعطل عن العمل.

بوب: ما هو معنى "نحن" المتعین تبديلها؟ ما هو الثابت؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: تلك هي النفس.

بوب: من عمر إلى عمر.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: النفس هي أنا. عن أي "انت" تتكلم؟ أي "أنا" يتكلم؟ الهوية هي الذات (أتما).

بوب: ذاتي مختلفة عن ذاتك؟

أنت.. نحن نفوس فردية.

بوب: أنت خرجت عن تأثير العمل. هل تكون ذاتي وذاتك ذات واحدة إذا خرجت أنا عن تأثير العمل أيضاً أم تبقى المغايرة؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: ذات كل حي من نوعية واحدة. أنت تحت تأثير مفهوم عينية البدن والذات في الوقت الحاضر كما كان هؤلاء التيم في السابق لكن تبدل مفهوم حياتهم بالتدريب. لذلك، التدريب القطعي هو التيم بحب **كُرْشَن**. ذاك هو الكمال.

بوب: هل ذات تيم **كُرْشَن** واحدة؟.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لا يطرأ التغيير على الذات مطلقاً.

بوب: في كل شخص؟ هل الذات هي هي في كل شخص؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: (يشير إلى اثنين من التيم) أن كان هذان من تيم **كُرْشَن** فهل ذاتهما واحدة؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: الذات عينا لكنها فردية سواء أكانت ذات تيم **كُرْشَن** أم سواء. للمثال، أنا وأنت من البشر ونبقى من البشر حتى وإن لم أكن أنا مسيحياً وحتى وإن لم تكن أنت هندوسياً. كذا، الذات روحية بغض النظر عن معتقدها.

بوب: هل يمكنك ان تزيدي بالحديث عن هذا الموضوع؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: الذات روحية محض وجميع الذوات متساوية. لذلك، جاء في **بُهَجَفْدُ جِيَتَا** (١٨١٥): ان العلماء لا يأبهون بالثوب الخارجي سواء في إنسان أو حيوان (**بِنْدِيَتَاها سَمَ - نَرَشِينَه**).

بوب: هل استطيع طرح سؤال آخر؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: اعتبرت الذات الروحية شق من الله. وكنت اعتقد احياناً بأنني اشعر بالله. أنا هنا وربما قلت أنت أن الله هنا. إذن، هل ينبغي لي أن اقتدر على الشعور بالله بداخلي إذا كانت الذات بداخلي؟ لا أقصد الله كله بل ...

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: شق من الله.

بوب: لكنني لا أشعر بالله بداخلي. لكن ربما يكون الله هنا، على حدة. لكن هل ينبغي لي الشعور بالله بداخلي لأن ذاتي شق من الله؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم. الله بداخلي أيضاً. الله يعم المكان. الله في الداخل وفي الخارج أيضاً. هذا ما يتوجب فهمه.

بوب: كيف تشعر بالله بداخلك؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: ليس في البداية لكن عليك أخذ العلم من الأسفار (شاستر). من العلوم السّنية. للمثال، جاء في بُهَجَدَ جِيَتَا (٦١١٨): الله في قلب كل حي (إشقرَه سَرَفَ - بُهَوَتَانَامَ هِرْدَ - دِشَ أَرَجُونِ تِشْطَهَتِي). الله في كل ذرة أيضاً (پَرَمَانو-تَشِيَانْتَر-سْتَهَم). لذلك، هذا هو أول العلم ومن ثم يتعين عليك تحقيق ذلك بالرياضة اليُوجية.

بوب: الرياضة اليُوجية؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: هل تسييح هَرِي كَرِشَنَ رياضة يُوجية؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم، هي رياضة يُوجية أيضاً.

بوب: أي رياضة يُوجية يتعين علي ممارستها للإمام بهذا العلم وتحقيقه. الشعور بالذات ضمناً؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم، توجد عدة رياضات يُوجية مختلفة لكن هذه الرياضة مناسبة لهذا العصر.

بوب: التسبيح.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم.

بوب: بواسطة هذه الرياضة لن أشعور بالله خارجاً فحسب بل داخلياً أيضاً؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: ستفهم كل شيء عن الله: حضور الله في الداخل وحضوره في الخارج وكيف يفعل. سيكشف لك كل شيء. سيكشف الله لك ذاته بفضل موقف الخدمة هذا. فهم الله بالمجهود الشخصي محال. لا يتحقق فهم الله سوى بالكشف. للمثال، لن تستطيع رؤية الشمس بالمصباح أو أي ضوء في غيابها اثناء الليل. لكنك تستطيع رؤية الشمس في الصباح تلقائياً دون مصباح. كذا، يتعين عليك خلق الوضع. يتعين عليك وضع نفسك في وضع مناسب للكشف. لا يمكنك أن تقول لله: "ارجو منك الحضور لأراك". الله ليس حامل أوامرك.

بوب: يجب أن ترضي الله ليكشف لك عن ذاته. هل هذا صحيح؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم.

شِيَامَسُونَدَر: كيف لنا العلم بأننا ارضينا الله؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: ستفهم عند رؤيته. كما تفهم عندما تأكل ولا تحتاج إلى سؤال أحد ما إن كنت تشعر بالقوة أو أنك شعبت. ستشعر بالطاقة إذا اكلت. لا حاجة لك إلى سؤال أحد. كذا، ستفهم أن الله يملئ عليك إذا كنت تخدم الله بالفعل. الله حاضر وأنا اراه.

أحد التيم: أو ممثل الله.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم.

أحد التيم: يصبح الأمر أسهل.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: عليك التوجه من خلال ممثل الله.

ياسنَا پَرَشَادَا بُهَجَتَ-پَرَسَادَه

"برحمة السيد الروحي يتبارك المرید برحمة كَرِشَن". رضى الله من رضى ممثله ويتيح لك رؤيته.

ضيف هندي: كيف نرضي ممثل الله؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: بمجرد تنفيذ أوامره. ممثل الله هو السُجُور. هو يأمرك بشيء ويشعر بالرضى عند تنفيذك.

ياسنَا پَرَسَادَانِ جِنْتِه كُونُو أپِي

"لا يجرز المرید مطلق تقدم دون رحمة السيد الروحي". وبإستنيائه تضبيح. لذلك، نحن نكرم السُجُور:

شَاكْشَادَ-ذَهْرِيَتُونِ سَمَسَتَ-شَاَسْتَرَايَرُ

أوكَسَ تَتَّهَا بُهَوِيَاتِ افَ سَدْبِهِيه

كِينتُو پَرْبَهَوُرُ يَاه پَرِيَا افَ تَسْنَا

قَدَدِي چُوروه شُرِي-تَشَرَتَا فِينْدَمُ

"يجب تكريم السيد الروحي التكريم العائد إلى الرب العظيم لأنه أقرب خدمه. هذا ما تتادي به جميع الأسفار وتعمل به جميع المراجع. لذلك، اسجد إحتراماً للقديمين اللوتسيبتين لمثل هذا السيد الروحي الممثل السليم للرب كَرِشَن". ينبغي قبول السُجُور بصفة الله. هذا هو حكم جميع الشاسترز.

بوب: ينبغي قبول السُجُور بصفة ممثل الله؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. السُجُور هو ممثل الله. السُجُور هو الوجه الظاهر لكَرِشَن.

بوب: لكنه ليس نزيل كَرِشَن؟

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم.

بوب: من أي وجه يختلف تجلي الجورو عن تجلي كَرِشَنَ أو تَشَابِتِنَا على الأرض؟

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: الجورو هو ممثل كَرِشَنَ. لذلك، ثمة سمات لتبين الجورو. ترد السمات العامة في موندك أُوَيْشَنُ (١٢١٢١):

نَدَّ-هِيچِينَارْتَهَمَ سَبَّ جُوروم اچَاهِيچِيَتَشَهَتْ

سَمِيَتْ-يَانِيه شُرُوتَرِيَامَ بُرْهَمَا-نِيَشَطَهَمَ

يجب أن يكون الجورو منتسباً إلى سلسلة مريدية كما يجب أن يكون ملماً بالسَفَرِزَ إماماً تاماً على يد سيده الروحي. على العموم، دلالة الجورو هي أنه تيم كامل ويخدم كَرِشَنَ عن طريق نشر رسالته.

بوب: المولى تَشَابِتِنَا كان جورو مختلف عنك؟

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: كلا. لا توجد أنواعاً مختلفة من جوروز. جميع جوروز من نوع واحد.

بوب: لكنه كان نزيلاً أيضاً بوقت واحد.

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم. هو عين كَرِشَنَ. لكنه لعب دور جورو.

بوب: أفهم.

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم.

بوب: ثم...

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: أمر كَرِشَنَ لأنه الله (ب.ج. ٦٦١٨):

سَرَفَ - دَهْرَمَانِ بُرِيَتِيَاچِيَا

مَامَ اِكَمَ شَرْتَمَ فَرَجَ

"اعرض عن جميع ضروب الدين واقتصر على التسليم لي". لكن البشر اساءوا فهمه. لذلك، عاد كَرِشَنَ إلى الهيوط بدور جورو ولقن البشر وسيلة التسليم لكَرِشَنَ.

شِيَامَسُونَدَر: ألا يقول في بَهَجَفَدَ جِيَتَا: "أنا السيد الروحي؟"

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم. هو السيد الروحي الأصلي لأن أُرْجُونِ اتخذه سيدياً روحياً فما هي الصعوبة؟ أُرْجُونِ خاطب الرب قائلاً (ب.ج. ٧١٢): "أنا مريدك وذات مسلمة لك. ارجو أن تلقنني (شيشيَاسَنَ تِي أَهَمَ شَاذِهِي مَامَ نَقَامَ بُرِيَتَمَ). لذلك، كيف يصبح أُرْجُونِ

مريده دون أن يكون سيدياً روحياً؟ هو الجورو الأصلي (ش.ب. ١١١١): هو الذي أوحى أولاً العلم السَدي في قلب بُرْهَمَا المخلوق الأول (تِي بُرْهَمَ هَرِدَا يَا آدِي-كَفِي). لذلك، هو الجورو الأول.

بوب: كَرِشَنَ.

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم. هو الجورو الأصلي ثم أصبح مريده بُرْهَمَا جورو ثم مريده نَارَدَ جورو ثم مريده قِيَاسَ دِفَ جورو. على هذا النحو، توجد سلسلة مريدية من الجوروز (جورو-بَرَمَهَرَا). (ب.ج. ٢١٤) انتقل هذا العلم الرباني بالتواتر من طريق السلسلة

المريدية العلية (أَقَمَ بَرَمَهَرَا - بُرِيَتَمَ).

بوب: إذن، الجورو يستلم العلم من السلسلة المريدية وليس من كَرِشَنَ بصورة مباشرة؟ هل تتلقى بعض العلم من كَرِشَنَ بصورة مباشرة؟

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: نعم. تعاليم كَرِشَنَ المباشرة موجودة في بَهَجَفَدَ جِيَتَا.

بوب: أفهم. لكن...

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: لكن يتعين عليك أن تتعلمها من السلسلة المريدية وإلا ستسيء فهمها.

بوب: لكنك الآن لا تستلم العلم من كَرِشَنَ بصورة مباشرة بل يأتي من خلال السلسلة المريدية من الكتب؟

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: لا يوجد فرق. لنفترض قولي أن هذا قلم. إذا قلت له: "يوجد قلم" وإذا قال إلى شخص آخر: "هذا قلم". فما هو الفرق بين تعليمه وتعليمي؟

بوب: رحمة كَرِشَنَ تجيز لك العلم بهذا الآن.

شَرِيكَ بُرْبَهَوِيَاد: يمكنك تلقي رحمة كَرِشَنَ أيضاً شريطة تسليمها كما هي كما نعلم بَهَجَفَدَ جِيَتَا. يقول كَرِشَنَ في بَهَجَفَدَ جِيَتَا (٦٦١٨):

سَرَفَ - دَهْرَمَانِ بُرِيَتِيَاچِيَا

مَامَ اِكَمَ شَرْتَمَ فَرَجَ

أَهَمَ نَقَامَ سَرَفَ - يَابِيَهِيُو

مُوكْتَبِي شِيَامِي مَا شَوْتَشَه

"اعرض عن كل ضروب الدين واقتصر على التسليم لي. سوف احرك من كل ذنوبك. لا تخف". الآن، نحن نقول بوجوب تخليك عن كل شيء والتسليم لـ كَرِشْن. لذلك، لا فرق بين ما يقوله كَرِشْن وبين ما نقوله. لا يوجد انحراف. لذلك، يقوم العلم مقام تسلّم التعاليم من كَرِشْن مباشرة إذا استلمته على هذا النحو الكامل. نحن لا نعدل تعاليمه.

بوب: هل بسمعي كَرِشْن عندما ادعو بإيمان وتوقير؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: نعم.

بوب: مني إليه؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: نعم. كَرِشْن داخل قلبك ويسمعك دون انقطاع سواء أكنت تدعي أم لا. يسمعك عندما تلغظ أيضاً. ويرحب عندما تدعو.

بوب: صوت الدعاء أعلى من اللغظ عند اذن كَرِشْن؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: كلا. هو كامل الكمال ويسمع كل شيء. سيسمعك حتى وإذا كنت صامتاً واقتصرت على التفكير: "سأفعله". (ب.ج. ١٥١١٥): كَرِشْن نافذ في قلب كل حي (سَرَقْسِيَا تَشَاهَمَ هَرْدِي سَنِيْفِيَشْطُو).

بوب: لكن ينبغي للإنسان الدعاء. أليس كذلك؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: الدعاء شاغله.

بوب: شاغل من؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: شاغل كل حي. هذا هو شاغله الوحيد. جاء في كَطَهَي أُوْبِيَشْنُ (١٣١٢٢): اِكُو باهونام يُو شِيَنْدَهَاتِي كامان. هذا هو كلام السَقْتَرُ.

بوب: ماذا يعني هذا الكلام؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: هو الذي يرزق جميع الأحياء بكل شيء. لذلك، هو الأب. لذلك، ما الذي يدعوك إلى عدم الدعاء بالقول: "ابي، اعطني هذا". كما يرد في الانجيل المسيحي: "ابانا، اعطنا خبزنا اليومي" مما يعني انهم يقبلون الأب العظيم لكن لا ينبغي للأولاد البالغين أن يطلبوا من الأب شيئاً بل أن يكونوا على استعداد لخدمته. هذا هو التتيم (بِهَكْتِي).

بوب: أنت تعطيني الجواب الشافي لكل اسئلتني (الجميع يضحكون بعطف).

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: أشكرك شكراً جزيلاً.

بوب: هل يمكنني ان اطرح عليك سؤالاً آخر الان؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: نعم.

الفصل الرابع

شواكل الطبيعة المادية الثلاثة

٢٨ شباط ١٩٧٢ (متابعة)

بوب: قراءت عن وجود ثلاثة جُونَز: الحماسة والظلمة والأصالة. لبتك تشرح لي المقصود بشاكلة الظلمة وشاكلة الأصالة؟
شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: الأصالة نتيج لك فهم الأشياء: علم. يمكنك العلم بوجود الله وأن هذا العالم من خلقه وعلم بكثير من الأشياء، أشياء فعلية مثل الشمس والقمر، علم كامل. الأصالة هي عندما يكون لدى أحد بعض العلم حتى وإن لم يكن علماً كاملاً. وفي الحماسة يوحد الفرد ذاته ببذنه المادي ويطلب ترضية حواسه. تلك هي الحماسة بينما الظلمة هي حياة البهائم حيث لا يعلم الفرد بماهية الله أو وسيلة السعادة أو سبب وجودنا في هذا العالم. للمثال، سيرافك الحيوان إلى المسلخ. هذا جهل. لكن الإنسان سيعترض. سيشعر الجدي بالسعادة بأكل بعض العشب إذا ألقيتها إليه ولو كان على وشك الذبح بعد خمس دقائق. يضحك الأطفال حتى وإن كنت عازماً على قتلهم بسبب براءتهم. تلك هي الظلمة.

بوب: تأثر الفرد في هذه الشواكل يقرر عمله. هل هذا صحيح؟

شَرِيْلَ پَرَبَهوپادَ: نعم. تشاب أعمالك حسب الشاكلة المادية التي تقتنر بها.

كارنَمَ چُون - سَنَجُو آسِيَا

سَدَ - أَسَدَ - يُونِي - جَمَسُو

"وبذا، تتبع النفس في الطبيعة المادية سبل الحياة، متلذذة بشواكل الطبيعة المادية الثلاثة نتيجة اتصالها بهذه الطبيعة المادية. وهكذا تلقى الخير والشر في مجرى تناسخها بمختلف أجناس الحياة".

بوب: إذن، ما هي شاكلة الخداع وما شابهه؟
شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: الخداع خليط من الحماسة والظلمة. لنفترض شخصاً يخدع سواه. هذا يعني انه يود تحصيل شيء ما مما يدل على شاكلة الحماسة. لكن ارتكاب جريمة قتل بسبب الجهل بمعاناة عاقبتها هو خليط من الحماسة والظلمة.

بوب: وماذا عن تقديم يد العون إلى الآخرين؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: تلك أصالة.

بوب: ما هي تلك الأصالة؟ أية فطنة هي؟ اعني- هذا يمثل علم بماذا؟ قلت أن الأصالة تكون عندما تمتلك العلم.

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: نعم.

بوب: فطنة.

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: نعم.

بوب: إذا، مساعدة شخص آخر؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: ذاك يعني انه جاهل وأنك تسعى إلى هدايته.

بوب: إذن، اعطاء فطنة...

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: نعم، تلك هي الأصالة.

بوب: وماذا عن الاقتصار على المساعدة؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: تلك أصالة أيضاً.

بوب: إذا كان شحاذاً معدماً وأحسننت إليه..

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: يحتمل أن تكون تلك أصالة. لكن في شارع باوري في بلادك، يتلقون الصدقة ويتوجهون فوراً لشراء زجاجة من الخمرة والإنطراح على الارض (الجميع يضحكون). هذه صدقة لكنها ليست اصالة بل صدقة بمسار شاكلة الظلمة.

بوب: الصدقة ظلمة؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: الصدقة ثلاثة: في الأصالة وفي الحماسة وفي الظلمة. الأصالة تعني اعطاء الصدقة الواجبة. مثل حركة ذكر كُرْشَنَ هذه. الاحسان إلى هذه الحركة هو في الأصالة لأنها تنشر ذكر الله. تلك أصالة. شاكلة الحماسة هي التصدق على أمل ترقب ثواب بالمقابل. وشاكلة الظلمة هي التصدق في مكان غير مناسب وزمان غير مناسب ودون احترام وإلى شخص غير مستحق مثل المتسكع في شارع باوري. لكن كُرْشَنَ يقول (٢٧١٩):

يَاتُ كُرُوشِي يَادُ أَشْنَاسِي

يَا حُ جُوهُوشِي دَدَاسِي يَاتُ

يَاتُ تَيْسِيَّاسِي كَاوَنْتِيَا

تَتُ كُرُوشَفَ مَدُ - أُرَيْتِمُ

"يا ابن كورنّي، كل ما تفعله وكل ما تأكله وكل ما تقدمه أو تهبه وكل الرياضات التي تراتضاها، يجب ان تهبها لي". كمال الصدقة هو اعطاء الصدقة إلى كُرْشَنَ أو ممثلي كُرْشَنَ.

بوب: وما هي صدقة اعطاء الطعام إلى جائع؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: حسناً، ذاك يعتمد على الظروف. للمثال، إذا منع الطبيب مريضاً عن تناول الطعام الخشن. أنت لا تعمل لصالح هذا المريض اذا اعطيته بعض الطعام الخشن صدقة بناء على طلبه. تلك هي ظلمة.

بوب: هل يطلب التيم مراكمة العمل؟ هؤلاء التيم-هل يشعرون بثواب كَرَمٍ؟ هل يعملون بمسارات تلك الشواكل؟ هل يعملون بمسار الأصالة؟

شُرَيْلَ بُرْبُهَوِيَادَ: انهم فوق الأصالة. شوذهي-سَتَفَ. لا ينتمي التيم إلى هذا العالم المادي بل العالم الروحي. هذا ما جاء في بُهَجَفَدُ جِيَتَا (٢٦١٤):

مَامُ تَشُ يُوَ أَقْيَابِهِيَشَارِنَ

بُهَكْتِي - يُوَجِنَ سَقْتِي

سَ جُونَانُ سَمَنْيِيَابِيَتَانُ

بُرْهَمُ - بَهَوِيَا كَلْبِي

"من ينقطع إلى خدمة تنميمة صافية دون توان، وفي أي ظرف، يتعالى لتوه عن شواكل الطبيعة المادية ويبلغ مقام بُرْهَمَنَ". يتخطى التيم الأصالة والحماسة والظلمة بل علي عنها جميعاً.

بوب: هل يبلغ التيم كبير الايمان هذه المرحلة؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم، التيم..... يمكنك أن تصبح تيماً كما أصبحوا. ليس الأمر صعباً. كل ما في الأمر هو شغل نفسك بالخدمة الودية العلية إلى الرب. هذا كل ما في الأمر.

بوب: اتمنى كسب قدر أكبر من العلم بالله وأن اقتدر على الشعور بحضور الله بصورة أكبر. السبب وراء ذلك هو شعوري بأن للحياة معنى ضئيل دون ذلك.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. تفويت فرصة الحياة البشرية هي خسارة كبيرة. هذه فرصة كبيرة تتاح للحي للفكاك من علقه الوجود المادي. بوب: اشعر بالإمتنان لإعطائي فرصة طرح هذه الأسئلة.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم، يمكنك ان تتعلم المزيد.

بوب: لكن ما زال لدي... صلاتي في البيت. الزواج... أنا خاطب...

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: كلا كلا. يوجد كثير من المتزوجين (يشير إلى شِيَامَسُونْدَر). هو متزوج. الزواج لا يعيق. اخبرتك عن وجود اربعة مقامات في الحياة الروحية: **بُرْمَشَارِي** و **جِرْمَسْتَهِي** و **فَانْبَرَسْتَهِي** و **سَنِّيَاسَ**. لذلك، يستطيع المرید الزواج بعد اكمال حياة **بُرْمَشَارِي**. وتوجد حياة **فَانْبَرَسْتَهِي** بعد الزواج مما يعني أن الفرد ينأى عن العائلة- حيث يعيش كل من الزوجين على حدة. عندئذ، تنقطع حياتهما الجنسية ثم يدخل الرجل سلك **سَنِّيَاسَ** بعد أن يبلغ حالة الزهد والتجرد من الحياة العائلية.

بوب: هل ينسى أحد زوجته بالكلية ثم ...

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. النسيان ليس بالغ الصعوبة إذا حاولت النسيان. بعيد عن العين بعيد عن العقل (الجميع يضحكون). كما أن لدي زوجة وأطفال وأحفاد- كل شيء. لكن بعيد عن العين بعيد عن العقل. هذا مجمل الأمر. لذلك، **فَانْبَرَسْتَهِي**، **سَنِّيَاسَ**- كل شيء كامل الترتيب بالنظام **السَّيْدِي**.

الفصل الخامس

التصفية

٢٩ شباط ١٩٧٢

بوب: اشكرك شكراً جزيلاً للسماح لي بطرح اسئلتني.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: هذه مهمتي. ينبغي للإنسان فهم العلم بالله. تحبب حياتنا دون تعاون مع الله. ضربت مراراً مثل البرغي الذي سقط من الآلة يفقد قيمته. لكن يستعيد البرغي قيمته عند اعادة وصله إلى الآلة. كذا، نحن شقوق الله. لذلك، ما هي قيمتنا دون الله. ينبغي لنا استعادة تعلقنا بالله لنستعيد قيمتنا.

بوب: التقيت اليوم شخصاً جاء بعد الظهر. ربما وجدت سبب مجيئه مضحكاً. سمع أن الخنافس كانوا في **مايَابور**.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: ماذا؟

بوب: سمع أن الخنافس كانوا في **مايَابور**. كنت اتحدث إليه ثم تحدث إليه بعض التيم. قال لي بعض الأشياء التي لم استطع الإجابة عنها. وقال لي أنه سيعود في اليوم التالي ويلتقي بعض التيم. لكن اسمح لي باخبارك بما قال. هذا محير. عندما كان فتياً...

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: هل هو هندي؟

بوب: نعم. هندي يقيم في الجوار ويجيد الانكليزية. عبد الدنيا (**كالي**) بكل قوة يومياً في شبابه ثم جاء الفيضان وواجه الناس المصاعب وفقد إيمانه بالدين ويقول انه يجد سعاده بتتمية الحب بين الناس. لم استطع التفكير بشيء أقوله عن إضافة الله والدين إلى حياته. يقول انه بعد موته ربما سيصبح شق من الله وربما لا. لكنه لم يعد يأبه بهذا الأمر الآن. يقول انه طلب تلك التجارب الدينية لكنها لم تفعل له شيئاً. اسأل هذا لسبب واحد لأنني سأقابل الكثير من أمثاله عند عودتي إلى أميركا. انهم لم يجدوا جدوى بالدين، مثل عبادة **كالي** أو سائر أشكال الدين التي مارسوها. ولا اعلم ماذا اقول لإقناعهم بأن الأمر يستحق المحاولة.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: لا تسعى إلى إقناع أحد في الوقت الحاضر سوى إقناع نفسك.

بوب: نعم. طلبت منه التوجه إلى التيم لكن التقيته ثانية عند خروجه إلى الطريق وطلبت منه الرجوع: لكن.... أه، أفهم كلامك.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: عليك أن تقنع أولاً قبل السعي إلى إقناع الآخرين. أمر **تَشَايَنْتِيَا مَهَابَرْتَهو** هو أن الإنسان يستطيع أن يعمل ما يعود على الناس بالخير عندما تكون حياته ناجحة.

بَهَارْت-بِهَوَمِيَتِي هَايَل مَتَوْشِيَا-جَنَم يَارَ

جَنَم سَارْتَهَك كَرِي كَر يَر-أُوپَكَارَ

"اجعل حياتك كاملة أولاً ثم اعمل على تعليم الآخرين".

بوب: اخبرني التيم ان السعادة لا تتحقق سوى بذكر كَرِشْن في كل الأوقات. لكنني اشعر بالسعادة أحياناً.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: أحياناً وليس في كل الأوقات.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: لكنك ستشعر بالسعادة الدائمة عندما تذكر كَرِشْن في كل الأوقات.

بوب: مرادهم ان السعادة دون ذكر كَرِشْن محال.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: تلك هي الحقيقة. للمثال، لا تستطيع السعادة في المياه على الاطلاق إذا كنت حيواناً على اليابسة وقذفك أحد في المياه. ستشعر بالسعادة عند عودتك إلى اليابسة. كذا، نحن شقوق كَرِشْن. لا نسعد دون ان نكون شقوق كَرِشْن. المثل الآخر، قطعة الآلة لا تساوي شيئاً دون الآلة لكنها تستعيد قيمتها عند وضعها في الآلة. نحن شقوق كَرِشْن: يجب علينا الانضمام إلى كَرِشْن. ونستطيع الانضمام إلى كَرِشْن بالذكر، بمجرد التفكير لنفسك: "انا خاصة كَرِشْن و كَرِشْن خاصتي". هذا هو المراد.

بوب: ما هذا؟ كَرِشْن هو...

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: كَرِشْن خاصتي.

بوب: خاصتي؟

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: نعم. خاصتي. كَرِشْن خاصتي.

بوب: آه.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: كَرِشْن خاصتي. كَرِشْن خاصتي.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: وأنا خاصة كَرِشْن. هذا هو موقعنا الفعلي.

بوب: نحن شقوق كَرِشْن.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: نعم. كل شيء شق من كَرِشْن. كل شيء طاقة كَرِشْن لأن كل شيء وليد طاقة كَرِشْن.

ضيف هندي: شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد، لدي سؤال. ما هي قيمة الخدمة دون تنم.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: انها ليست خدمة بل تجارة (الجميع يضحكون). للمثال، استخدمنا مقال هنا في ماياپور. تلك ليست خدمة بل تجارة. أليس كذلك؟ يقومون بالدعاية أحياناً: "زباننا سادتنا". أليس كذلك؟ لكنها تجارة لأن لا يصبح أحد زبوناً دون أن يدفع على الرغم من تلك اللغة المنمقة. لكن الخدمة على نقبض ذلك. الخدمة- نشايتنيا مهاپرَبِهوپاد يدعو إلى كَرِشْن (ت.ت. - انتيا ٤٧٢٠):

يأتها تتها فا فينذاها تو لمئبو

مت-پران-تانهز تو سا اف نابه

"افعل ما تشاء ومع ذلك تبقى ربي المعبود. تلك هي الخدمة. لا اطلب منك شيئاً بالمقابل". تلك هي خدمة. التجارة هي ترقب شيئاً بالمقابل.

بوب: اطلب منك أن تنصحي حول كيفية تحقيق القرب من الله. سأعادر قريباً. وأنا...

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: تصفيك واجبة.

بوب: ازور الهيكل أحياناً ومن ثم اغادر وأنا لست متأكداً من القدر الذي احمله معي.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: لا يستغرق وقتاً طويلاً. ستحقق تقدمك في خلال ستة أشهر. لكن لا بد لك من الالتزام بالأحكام والحدود ثم سيصبح الأمر على ما يرام مثل هؤلاء الفتيان والفتيات.

بوب: نعم، افهم.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: لا يميلون إلى الذهاب إلى دار السينما أو الفنادق. كلا. لقد تخلصوا من جميع الأشياء غير الضرورية (أرتَهز).

بوب: أشعر انني عندما اعود، سيكونون

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد: مجمل الحياة البشرية مقصودة للتصفية.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرَبِهوپاد (ش.ب. ١١٥١٥):

تَبُو ديفيام پونركا يين سَنَم

شودَهفد ياسماذ برَهَم-ساوكهيام نف أننم

سَنَم تعني وجود. لذلك، سنتعين عليك الرجعة اذا لم تعمل على تصفية وجودك. من هذا البدن إلى ذلك. قد يكون أعلى أحياناً وقد يكون أسفل. للمثال، ستعاني المتاعب من عدة وجوه إذا لم تعالج مرضك. كذا، ستجبر على تبديل البدن من واحد إلى آخر دون

تصفية وجودك. توجد أحكام طبيعية في غاية اللطافة. الآن، لا توجد ضمانات بأنك ستحصل على بدن مريح للغاية أو بدن أميركي. لذلك، من الضروري للإنسان تصفية وجوده. ستتحرق إلى السعادة ولن تجدها دون تصفية. بوب: سأمل أن أصبح صفيًا عندما أعود إلى وظيفتي في نيويورك لكنني واثق بأنني لن أبلغ صفاء تيمك هنا. لا استطيع تخيل نفسي أفل ذلك.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: يمكنك أن تفعل ما يفعلون. ما كانوا اصفياء في البداية لكنهم اصفياء الآن. كذا، تصفيتك ممكنة. للمثال، لم تكن متعلمًا في طفولتك لكنك متعلم الآن.

بوب: لذلك، ما هي الأشياء التي يسعني فعلها؟ عندما أعود. يجب علي ...

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: متى تعود؟

بوب: سأعود إلى تشايبس للقيام بعملتي هناك و....

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: ماذا هناك في تشايبس؟

بوب: سأعلم هناك. اقيم هناك.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: إذن، من الأفضل لك عدم التعليم لأنك تجهل ماذا تعلم.

بوب: (بضحك) سأذهب. لا احب هذا التعليم كثيراً ثم سأعود إلى أميركا في شهر أيار لكن هذا هو الاتفاق للبقاء في الهند ما دمت هنا.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: يمكنك الحفاظ على نفسك صفيًا في كل مكان إذا كنت جدياً. لا يهم ما إن كنت في أميركا أو الهند. لكن يجب أن تعلم وسيلة الحفاظ على نفسك صفيًا. هذا كل ما في الأمر.

بوب: تعني بالالتزام بهذه الأحكام والحدود؟

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: نعم. للمثال، أنا ذهبت إلى أميركا لكنني الشخص عينه سواء في أميركا أو الهند.

بوب: أنا- حاولت الاتباع منذ التقيت بك للمرة الأولى (زيارة قصيرة إلى كلكتا في تشرين الثاني ١٩٧١).

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: لكن اتبع. يجب عليك الاتباع الدقيق إذا كنت جدياً.

بوب: ربما- نعم. ربما. ما قوله الآن هو. حسناً ... أكثر ما نطقت به حماقة. لكن اسمح لي بإخبارك عن شعوري.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: كلا، ليس حماقة. لا أقول حماقة بل غير كامل.

بوب: نعم (بضحك). نقص. لكن اسمح لي بإخبارك. اشعر الآن بالإحترام والإعجاب بتيمك لكنني لا اشعر بأنني أحدهم وليس عندي رغبة شديدة بالانضمام إليهم. اشعر انني اريد القيام باللازم، التقرب من الله وسأشعر بالقناعة إذا رجعت في حياة أفضل في عمري اللاحق.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: جيد جداً.

بوب: اعتقد انه التحرق المادي لكن....

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: إذن، اقتصر على السير على خطاهم وستحقق رغبتك. نحن ندرهم على التصفية والسعادة. تلك هي مهمتنا ونود رؤية كل إنسان سعيداً. يجهل الإنسان درب السعادة (**سَرفِي سوكهينُو بهفتنو**). يجهلون درب القياسي للسعادة. انهم يبتدعون دروبهم. تلك هي الصعوبة. لذلك، **رَشَبهِي دَفَ** أدلى بهذه النصيحة إلى أولاده: "اولادي الأحباء، مارسوا الرياضات سبيلاً إلى التحقيق العلي". كل إنسان يقضي الرياضات. اعرف هذا الشاب الذي سافر إلى بلد اجنبية لتعلم ادارة الأعمال. أحواله جيدة الآن. على هذا النحو، يجب على كل إنسان قضاء بعض الرياضة من اجل مستقبل أفضل. لذلك، لماذا لا نمارس الرياضات من اجل السعادة الدائمة؟ يتعين عليك تصفية وجودك وبدنك. ستجبر على تبديل البدن المادي في كل رجعة لكن لا سبيل إلى التبديل حالما تحصل على بدن روحي. لديك بدن روحي مسبقاً. لكن نجاستنا المادية تجبرنا على تنمية الأبدان المادية. لكن سوف تطور بدنًا روحيًا بفضل ممارسة الحياة الروحية. المثل الذي ضربته مراراً هو أن قضيب الحديد يصبح كالنار عند وضعه فيها. أليس هذا صحيحاً؟

بوب: نعم.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: مع انه حديد.

بوب: نعم.

شَريِلَ بَرَبهوپادَ: كذا، سيعمل بدنك روحيًا مع انه مادي إذا شغلت نفسك روحيًا دون انقطاع. المثل عينه، سيجرق قضيب الحديد إذا لمستته عندما يكون حامياً. انه يمتلك خواص النار. كذا، ستشبع روحيًا إذا حفظت نفسك في ذكر **كُرشَن**. ستعمل روحيًا وتتقطع متطلباتك المادية.

بوب: كيف احقق ذلك؟

شريك بربنوياد: هذه الطريقة. انهم يمارسونها. لقد شاهدت هؤلاء الفتيان الستة الذين تلقوا العماد اليوم. الطريقة في غاية البساطة. عليك الالتزام بالحدود الأربعة والتسبيح على هذه المسبحة. في غاية البساطة.

بوب: حسناً، لكن، إذا عملت بكل هذه الأحكام عند عودتي إلى بيهار واتبعت طريقة الحياة تلك. أنا اعلم ببعضها الآن لكن ليس كلها.
شريك بربنوياد: "بعض" تعني...؟

بوب: بعض؟

شريك بربنوياد: لا توجد سوى أربعة نواهي. بعض تعني ثلاثة أو اثنان؟

بوب: اثنان أو ثلاثة.

شريك بربنوياد: إذن، ما الذي يمنع العمل بالأربعة؟

بوب: كلا. اعني انني اعلم بواحدة أو اثنتين. اعلم بواحدة أو اثنتين الآن.

شريك بربنوياد: (يضحك) لماذا لا تعمل بالأربعة. ما هي الصعوبة؟ اية واحدة تعمل بها؟

بوب: حسناً. أنا نباتي تقريباً لكنني أكل البيض.

شريك بربنوياد: تلك غير كاملة أيضاً.

بوب: كلا. ليست كاملة. أصبحت نباتياً منذ المرة الأخيرة (تشرين الثاني) لكن..

شريك بربنوياد: النباتية ليست لياقة.

بوب: ليس كثيراً.

شريك بربنوياد: الحمام نباتي. القرد أكثر المخلوقات المشاغبة نباتي.

بوب: أنا- أنا اشعر ببعض التقدم لأنه كان صعباً بعض الشيء في البداية ثم سهل الأمر وعدت إلى...

شريك بربنوياد: كلا، لا يمكنك الانتهاء بكل تلك النواهي دون الأخذ إلى ذكر **كرشن** وإلا ليس ممكناً.

بوب: نعم، هذا هي الحالة. عند العودة إلى بيهار و- قد يقول اصدقاءي.. نحن جالسون في المساء ولا نجد ما نفعله سوى مقاتلة البرغش ويقولون: "لماذا لا ندخن بعض الحشيشة؟" وأقول: "لا بأس، ليس لدينا ما نفعله" ثم اجلس وامتع نفسي في الأمسية. نحن فعلنا هذا الآن وانجرفنا. كنا ندخنها يومياً ثم ادركنا اننا نؤذي انفسنا فتوقفنا لكن ما زلنا في المناسبات؟؟؟

شريك بربنوياد: يتعين عليك الإقامة معنا وبذلك لن يطلب منك اصدقاءك: "لماذا لا ندخن الحشيشة؟" (بوب يضحك). خالط التيم.

نحن نفتح المراكز لاتاحة الفرصة للعامة لمصاحبتنا. لماذا اشترينا قطعة ارض كبيرة في **ماياهور**؟ سيأتي الجديون وقيمون معنا. الصحبة بالغة الفعالية. ستصبح سكيراً إذا خالطت السكيرين وستصبح **ساذهو** إذا خالطت **ساذهو**.

شيامسوندر: يمكنه الانضمام والإقامة معك في بومباي.

شريك بربنوياد: نعم. يمكنك الإقامة معنا في بومباي. لكنه يريد اصدقاء يدخنون الحشيشة. تلك هي الصعوبة.

بوب: اسمح لي أن أسألك شيئاً آخرأ وربما اعود ثانية إلى هذا. اجد انني أفكر بنفسي فوق اللزوم وعلى هذا الوجه لا أقوى على التفكير بالله كثيراً. افكر بنفسي في كثير من الأمكنة. كيف استطيع النسيان عن نفسي ليتسع وقتي للتركيز على الآخرين وعلى الأشياء الأكثر أهمية؟

شريك بربنوياد: كما فعلوا (التيم).

بوب: (يضحك) أنت تقول لي أن دربي- اعتقد ان ما تقوله هو أن دربي إلى التصفية هو التتيم.

شريك بربنوياد: لا تتردد.

بوب: حسناً، نا...

شريك بربنوياد: من بالغ الصعوبة أن يصبح الفرد من التيم.

بوب: عندي. لا اشعر بالرغبة كثيراً. أولاً، يخبرني التيم أنهم تركوا الحياة المادية. هذه الحدود الأربعة تعني ترك الحياة المادية كما حسب كلامهم وما اشهده. وبدلاً منها فإنهم؟؟؟

شريك بربنوياد: ماذا تعني بالحياة المادية؟ (بوب صامت). أنا جالس على هذا السرير. هل هذا مادي أم روحي؟

بوب: مادي.

شريك بربنوياد: فكيف تركنا الحياة المادية؟

بوب: اعتقد انني فهمتها من معنى "الرغبة بالنفع المادي".؟

شريك بربنوياد: ما هو مادي؟

بوب: العمل جلياً للنفع المادي وعدم التخلي عن الدنيويات.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: الحياة المادية تعني طلب ترضية حواسك. تلك هي الحياة المادية. وطلب خدمة الله هي الحياة الروحية. ذاك هو الفرق بين الحياة المادية والحياة الروحية. ما هو الفرق بين أعمالنا وأعمال الآخرين؟ نحن نستعمل كل شيء: طاولة وكرسي وسرير ومسجلة وآلة كتابة. إذن، ما هو الفرق؟ الفرق اننا نستخدم كل شيء لخدمة **كُرِشْنِ**.

بوب: قال التيم أن المذات الحسية التي اقلعوا عنها استبدلت بأشكال روحية من المذات، لكنني لم أشعر بذلك.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: تظهر المذات الروحية عندما تطلب مرضاة **كُرِشْنِ**. تلك هي اللذة الروحية. للمثال، تشعر الأم بلذة عند ارضاع ولدها أكبر من لذتها بالأكل. تشعر بالسرور عندما تشهد ابنها يأكل على خير وجه

بوب: اللذة الروحية إذاً هي مرضاة الله.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: اللذة الروحية تعني مسرة **كُرِشْنِ**.

بوب: ارضاء **كُرِشْنِ**.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نعم. اللذة المادية تعني المذات الحسية. هذا مجمل الأمر. هذا هو الفرق. اللذة الروحية هي الاقتصار على السعي إلى ارضاء **كُرِشْنِ**.

بوب: رأيت هذا بمثابة: فكرتي بمرضاة الله كانت...

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: لا تتبدع سبلاً لمرضاة الله. لا تخترع. لنفترض انني اطلب رضاك. عندئذ، سأسألك: "كيف استطيع خدمتك؟" لا ابتدع بعض الخدمة. ذاك ليس مرضياً. لنفترض انني أريد كوب ماء. إذا ابتدعت الفكرة قائلاً: "سوامي جي" سيسر أكثر إذا قدمت له كوب حليب، حليب ساخن "ذلك لن يسرني. ينبغي لك ان تسألني: "كيف استطيع أن اسرك؟" إذا اردت أن تسرني وسيسرني إذا فعلت ما طلبته منك.

بوب: ويسر **كُرِشْنِ** إذن أن يصبح الفرد تيم **كُرِشْنِ**.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: التيم هو من يسر **كُرِشْنِ** على الدوام. لا شاغل يشغله سوى ذلك. ذاك هو التيم.

بوب: هل يمكنك أن تخبرني المزيد عن تسبيح **هَرِي كُرِشْنِ**؟ لقد سبّحت لبعض الوقت لكن ليس بصورة منتظمة. قليلاً هنا وقليلاً هناك. لقد تلقيت مسحة مؤخراً وأشعر بالانشراح عند التسبيح تارة ولا أشعر بمطلق انشراح تارة أخرى. ربما لم يكن تسبيحي على الوجه الصحيح. لا اعلم.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نعم. لكل شيء طريقة. يتعين عليك تبني الطريقة.

بوب: يخبرني التيم عن الوجد الذي ينتابهم عند التسبيح.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نعم. سيزداد شعورك بالوجد مع ازدياد تصفيته؟ وسيلة التسبيح تلك هي وسيلة التصفية.

الفصل السادس

التيم الكامل

٢٩ شباط ١٩٧٢

شِيَامَسُونْدَر: **شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ**، كنا نبحت الرياضات بعد ظهر اليوم.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: مم.

شِيَامَسُونْدَر: سنجبر على ممارسة بعض الرياضات إذا لم نمارسها طواعية.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نعم. ينبغي للمريد بتوجيه السيد الروحي... ليس لا تخطر لك فكرة ممارسة الرياضات لكن يتعين عليك تنفيذ امر السيد الروحي حالما تتخذ. هذه هي الرياضة.

شِيَامَسُونْدَر: لا مفر لك من ممارسة الرياضات حتى وإن كنت لا تريد.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: نعم، لا مناص. لأنك سلمت لسيدك الروحي وأمره نهائي. لذلك، يتحتم عليك حتى وإن كنت لا تريد ذلك، لمرضاتي.

شِيَامَسُونْدَر: أه.

شِرِيْلَ بَرَبِهَوِيَادَ: لكنك لا تحب... (يضحك) لا يحب أحد الصيام لكن السيد الروحي يقول: "عليك الصيام اليوم". لذلك، لا خيار في الأمر. (**شِيَامَسُونْدَر** يضحك). المرید هو الذي يختار الانضباط على يد السيد الروحي. هذه هي الرياضة.

شِيَامَسُونْدَر: لنأخذ مثلاً الوالدين أو غيرهما من البشر في العالم المادي المفتونين بالحياة المادية بالكلية لا يطلبون قضاء الرياضات أو الأوجاع البدنية لكنهم مجبرون. تجبرهم الطبيعة على معاناة الرياضات.

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: هذه هي رياضة اجبارية. ذاك غير جيد. ستعين الرياضات الاختيارية.

شَيَامَسُونَدَر: ستجبر على ممارسة الرياضات الاختيارية إذا لم تفعل.

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: هذا هو الفرق بين الإنسان والحيوان. الحيوان لا يقبل بالرياضات. لكن يستطيع الإنسان القبول بها. توجد مأكولات في حانوت الحلواني والإنسان يطلبها لكنه يستطيع ردع نفسه عندما لا يملك المال. لكن تدفع البقرة فمها فوراً. يمكنك أن تضربها بالعصى لكنها ستتحمله. ستفعل ذلك. الحيوان لا يقوى على ممارسة الرياضات. رياضاتنا لطيفة. نحن نسبح هَرِي كَرِشَنَ ونرقص و كَرِشَنَ يرسل لنا اطعمة شهية ونحن نأكل. هذا مجمل الأمر. لماذا لا يوافق اصحابك على تلك الرياضة؟ التسبيح والرقص وتناول الأطعمة الشهية.

بوب: ما هذا؟

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: كَرِشَنَ يرسل لنا أشياء جميلة لأننا نمارس الرياضات. لذلك، نحن لا نخسر شيئاً. ستحصل على اسباب راحة أكثر مما يتوفر لديك الآن عندما تنتشيع بـكَرِشَنَ. تلك هي الحقيقة. كنت اقيم بمفردتي طوال عشرين سنة دون مواجهة أية مصاعب. كنت اقيم في مدينة دلهي قبل دخول سلك سَنِّيَاسَ. لذلك، لم اواجه المصاعب على الرغم من اقامتي بمفردتي. شَيَامَسُونَدَر: ستترزل عليك الطبيعة كثيراً من النوازل إذا لم تقبل بالانضباط الروحي. شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: نعم. هذا ما جاء في بَهَقَفَدُ جِيَتَا (١٤١٧):

دِيفِي هِي إِشَا جُون - مِي
مَمَ مَائَا دُورْتِيَا
مَامُ أَفَ بِي بَرِيذِيَانَتِي
مَائَامُ إِتَامُ تَرَنْتِي تِي

"من العسير تخطي قدرتي الربانية المؤلفة من شواكل الطبيعة المادية الثلاثة لكن من يسلم لي، يعبر إلى ما وراءها بكل سهولة".

مَائَا تنزل علينا كثيراً من المصاعب لكنها ترتفع حالما تسلم لـكَرِشَنَ.

شَيَامَسُونَدَر: كنا من الحماقة إلى درجة اننا كنا نحدث أنفسنا دوماً بالقول: "سأفوز بالسعادة في المستقبل".

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: نعم. هذا هو الوهم (مَائَا). كالحمار. أنت تركب على ظهر الحمار وتحمل بيدك بعض العشب. يقول الحمار لنفسه: "لأتقدم قليلاً وسأحصل على العشب" (بوب يضحك). لكنه يبقى متأخراً خطوة واحدة دوماً. هذه هي "الحمرة" (الجميع يضحكون). كل فرد يحدث نفسه بالقول: "لأتقدم قليلاً وسأحصل عليها. سأكون سعيداً".

بوب: أنا... شكراً جزيلاً لك...

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: همم.

بوب: سبتعين علي ترككم في الغد و-

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: لا تتكلم عن الترك بل البقاء.

بوب: لا استطيع بعد لكنني كنت افكر الآن بالعودة إلى بلدي غداً لكن ...

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: لا تعود.

بوب: ينبغي لي البقاء هنا غداً-هنا؟

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: ابق هنا.

بوب: سأبقى إذا امرتني.

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: نعم. أنت فتى في غاية الصلاح (فترة صمت طويلة). انها في غاية البساطة. تكون الأحياء في هذا العالم المادي عندما تنسى كَرِشَنَ. كَرِشَنَ يعني اسمه وصورته وداره وتسلياته=كل شيء.

بوب: ماذا كانت الكلمة الأخيرة؟

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: آه. تسليات.

بوب: تسليات.

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: الملك يعني حكومة الملك وقصر الملك وملكته واولاده ومعاونيه وقوته العسكرية- كل شيء. أليس كذلك؟

بوب: نعم.

شَرِيكَ نَرْبِهِوِيَاد: كذا، كَرِشَنَ هو شخصية الله مما يعني ان كَرِشَنَ مالك جميع القدرات. هذا كامل بالقول: "رادها-كَرِشَنَ". رادها تمثل جميع قدرات كَرِشَنَ و كَرِشَنَ هو الرب العظيم. إذن، جميع الأحياء متضمنة عندما نتكلم عن كَرِشَنَ لأن الأحياء قدرات، قدرات مختلفة للمقتدر كَرِشَنَ. لذلك، الوجود المادي يعني عدم قيام القدرات بخدمة القدير. مجمل العالم لا يخدم كَرِشَنَ. انهم

يخدمون كَرِشْنَ من وجه مختلف. انهم يخدمون بصورة غير مباشرة كما يخدم العصاة الحكومة بصورة غير مباشرة. يدخل السجناء السجن بسبب عصيان قوانين الدولة. لذلك، يجبرون على اطاعة قوانين الدولة في السجن. كذا، جميع الأحياء في العالم المادي عصاة سواء بداعي الجهل أو الخيار. لا يقبلون بعظمة الله. جن. لذلك، نحن نسعى إلى إعادتهم إلى حالتهم الأصلية. تلك هي حركة ذكر كَرِشْنَ.

بوب: أود أن أسألك عن شيء بحثته حول الطب مع التيم. ذهبت اليوم إلى النهر مع بعض التيم. كنت مصاباً بالإنفلونزا وقلت انه لا ينبغي لي الدخول في الماء. قال البعض بوجود دخول المياه لأنها مياه نهر السَجْنَج وقال البعض بعدم دخول الماء بسبب اصابتي بالإنفلونزا وكنا نتحدث بالأمر ولم أفهم. هل نصاب بالمرض بسبب ما قدمنا من سيئات؟
شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: نعم. هذا صحيح.

بوب: لكن عندما الفرد....

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: كل شفاوة تصيبنا ناشئة عن ما قدمنا من سيئات.

بوب: لكن عند خروج شخص من تأثير جزاء عمله...

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: نعم.

بوب: هل يصاب بالمرض بعد ذلك؟

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: كلا. فذاك أمر عابر حتى وإن اصاب بالمرض. للمثال، هذه المروحة تتحرك. ستتباطئ حركة المروحة حالما تقطع التيار الكهربائي عنها ستتتحرك قليلاً ثم تتوقف. تلك الحركة البسيطة ليست عائدة إلى التيار الكهربائي. ماذا تسمى تلك القوة، طبيعياً.

شَيَامَسُونَدَر: القوة الدافعة.

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: القوة الدافعة. لكن حالما تتوقف تتقطع تلك القوة الدافعة. كذا، يعاني التيم من العواقب المادية حتى بعد تسليمه لـ كَرِشْنَ لكنها معاناة عابرة. لذلك، التيم لا يعتبر الشفاوة المادية شفاوة بل رحمة كَرِشْنَ.

بوب: النفس الكاملة، التيم، التيم الصفي...

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: النفس الكاملة هي المشغلة بذكر كَرِشْنَ طوال الليل والنهار. ذلك هو الكمال. ذلك هو الموقع العلي. الكمال يعني الانتشغال بالوعي الأصلي. ذلك هو الكمال. هذا ما جاء في **بِهَجْدَ جِيْتَا** (٤٥١١٨):

سَقِي سَقِي كَرَمَنِي اُبْهِيْرَتَه
سَمْسِيْدَهِيْم لَبْهِي نَرَه
سَقَف - كَرَم - نِيْرَتَه سِيْدَهِيْم
يَانْهَا فَيَنْدَتِي تَنْشُ تَشْهَرِنُو

"إذا عمل كل إنسان على شاكلته، فإنه يتوصل إلى مرتبة الكمال. اسمع مني الآن عن رياضة تطبيق ذلك". الكمال الكامل (سَمْسِيْدَهِي). سِيْدَهِي هو كمال. ذلك هو تحقيق بُرْهَمَنْ. التحقيق الروحي. و سَمْسِيْدَهِي يعني التتيم الذي يعقب تحقيق بُرْهَمَنْ.

بوب: هل يمكنك أن تعيد العبارة الأخيرة ثانية؟

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: سَمْسِيْدَهِي.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: سَم تعني كامل.

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: و سِيْدَهِي تعني كمال. جاء في **بِهَجْدَ جِيْتَا** أن من يرجع إلى الله في داره الباقية هو من حقق الكمال الكامل. لذلك، الكمال يعقب تحقيق الفرد مغايرته لبدنه المادي. (ش.ب. ٢٠١٣/١٤). ذلك هو تحقيق بُرْهَمَنْ (بُرْهَمَ بْهَوْت). ذلك هو الكمال. و سَمْسِيْدَهِي تعقب تحقيق بُرْهَمَنْ عند إشغال الفرد بالخدمة التتيمية. لذلك، يتعين الفهم أن الفرد قد سبق له تحقيق بُرْهَمَنْ إذا كان منشغلاً بالخدمة التتيمية مسبقاً.

بوب: أسألك هذا بتواضع كبير: هل تشعر بالمرض؟

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: هم..م.

بوب: هل تصاب شخصياً بالمرض؟

شَرِيْلَ پَرِيَهوپَادَ: نعم.

بوب: هل هذا جزاء على ما قدمت من عمل؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: نعم.

بوب: إذن، لا يفلت أحد في هذا العالم المادي من جزء ما قدم من عمل بالكالية.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: بل يفلت. تختفي كَرَمَ التيم. لا توجد ذنوب.

بوب: لكن لا بد انك خير التيم.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: هم...م... كلا لا اعتبر نفسي خير التيم. أنا أسفلهم.

بوب: كلا!

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: أنت خير التيم.

بوب: (يضحك) أوه. كلا كلا. لكن كل ما تقوله يبدو دائم الصواب.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: نعم.

بوب: هذا يعني انك خير التيم.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: لكن حتى خير التيم ينزل إلى صعيد التيم من الفئة الثانية عندما يقوم بالدعوة.

بوب: ماذا يفعل خير التيم؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: خير التيم لا يأخذ إلى الدعوة.

بوب: ماذا يفعل؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: انه لا يرى حاجة إلى الدعوة. يرى الجميع تيمًا (بوب يضحك قليلاً). نعم. يرى الجميع تيم كَرَشَنَ ويدعى أوتَمَ-

أُدِهيكاري. لكن كيف اقول انني خير التيم مع انني منشغل بالدعوة؟ رادهاراني ترى الجميع من التيم. لذلك، نحن نسعى إلى

الاقتراب من رادهاراني.

بوب: من هذا؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: رادهاراني هي قرينة كَرَشَنَ.

بوب: آه.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: تركي رادهاراني إلى كَرَشَنَ كل من يدنو منها بالقول: 'هنا خير التيم. هو خير مني'. ولا يستطيع كَرَشَنَ أن

يرفضه. ذلك هو خير التيم. لكن لا يجوز التقليد بالقول: 'أصبحت خير التيم'. (ش.ب. ٤٦١٢١١):

إشقرى نَدَ-أدهيشو
باليشسو دَقِيشَسو نَشَ
پرم-مايتري-كروپوكشا
ياه كروتى سَ مَدَهيامَه

يرى التيم من الدرجة الثانية أن البعض من حساد الله على خلاف ما يراه خير التيم. خير التيم يرى: "لا أحد يحسد الله. كل حي

خير مني". مثل كَرَشَنَ داسَ كَفيراجَ مؤلف كتاب نَشَابِتِنيا نَشَابِتِنيا نَشَابِتِنيا. يقول: أنا أدنى من دودة في الغائط".

بوب: من يقول هذا؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: كَرَشَنَ داسَ كَفيراجَ مؤلف كتاب نَشَابِتِنيا نَشَابِتِنيا نَشَابِتِنيا (ت.ت. -آدي ٢٠٥٥): بوريشر كيطَ هايبي موني سي

لَجِهيشطَهِي. انه لا يتظاهر بل يعبر عن شعوره بالقول: "أنا اسفل الجميع. الجميع منشغلون بخدمة كَرَشَنَ. انا لا اخدمه". قال نَشَابِتِنيا

مَهَابَرَبَهو: ليست لدي قطرة من التيم بحب كَرَشَنَ. أنا أتظاهر بالبقاء. لو كنت تيم كَرَشَنَ لمت منذ وقت طويل. هذه دلالة عدم حبي

لـكَرَشَنَ". هذه هي بصيرة خير التيم. انه مستغرق بحب كَرَشَنَ إلى درجة أنه يقول: "انا اردى الجميع. لذلك، لا اقوى على رؤية

الله". ذلك هو خير التيم.

بوب: إذن، يجب على التيم أن يعمل من اجل نجاة كل حي.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: نعم. يجب أن يعمل التيم تحت توجيه سيد روجي ثقة وعدم تقليد خير التيم.

بوب: عفواً؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: ليس من الجائز تقليد خير التيم.

بوب: تقليد. أفهم.

شيامسوندر: قلت لنا ذات مرة انك تشعر احياناً بالمرض أو الألم نتيجة ذنوب تيمك. هل يرجع سبب المرض إلى ذاك أحياناً؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپَادَ: يقول كَرَشَنَ في بَهَجَنَدَ جِينَا (٦٦١٨):

سَرَفَ - دَهْرمانَ پَرَبِتِياجِيَا

مَامَ اِكَمَّ شَرَمَ فَرَجَ
أَهْمَ نَقَامَ سَرَفَ - پاپِيهِيُو
مُوكُنِّي شِيَامِي مَا شوتَشَه

"اعرض عن كل ضروب الدين واقتصر على التسليم لي. سوف احركك من كل ذنوبك. لا تخف". إذن، كَرِشَن قوي إلى درجة أنه قادر على حمل جميع ذنوب الآخرين وتقويمهم على الفور. لكن يحمل الفرد عواقب جميع ذنوب تيمه عندما يقوم بذلك نيابة عن كَرِشَن. لذلك، لعب دور **چورو** ليس مسألة سهلة. هل تفهم؟ يتعين عليه أخذ كل السموم وامتصاصها. إذن، توجد بعض المتاعب أحياناً لأنه ليس كَرِشَن. لذلك، منع **تَشَايْتِنِيَا مَهَانِرَبَهو** بالقول: "لا تقبل بعدد كبير من المريدين" لكن يتعين علينا قبول عدد كبير من المريدين من أجل توسيع الدعوة حتى وإن عانينا من جراء ذلك. هذه هي الحقيقة. يتعين على السيد الروحي تحمل عواقب جميع ذنوب مريديه. لذلك، ثمة خطورة عند قبول عدد كبير من المريدين ما لم يمتص جميع ذنوبهم. لذلك، ندعو إلى **فَايشَنَقَر**:

فَانْتَشَا - كَلِيْتَرَوْبِيَاشُ نَشَ
كَرِيَا - سِينْدَهوْبِيَا اِفَ نَشَ
بِيْتَانَامَ پَاقْبِيَهِيُو
فَايشَنَقَرِيُو نَمُو نَمَه

"أسجد إجلالاً وإكراماً لجميع **فَايشَنَقَر** تيم الحق المطلق والمشبَّعين بالرأفة على النفوس المتردية والقادرين على تحقيق رغبات كل فرد مثل أشجار المنى". انه يتحمل ذنوب النفوس الساقطة. تلك الفكرة واردة في الانجيل أيضاً. تحمل المسيح جميع ذنوب الناس وضحي بحياته. تلك هي مسؤولية السيد الروحي. **كَرِشَن** هو **كَرِشَن** ولا تمسه الذنوب (**أپاپ-هِيَذَهِي**). لكن الحي يخضع لتأثيرها أحياناً بسبب حجمه الهباتي. النار الكبيرة والنار الصغيرة. يحتمل أن تنطفئ النار الصغيرة إذا وضعت شيئاً كبيراً فيها؟ لكن لا يهم ما تضعه في النار الكبيرة.

بوب: هل كانت معاناة المسيح من هذا النوع؟

شَرِيَلْ پَرَبَهو پَادَ: مم-م.

بوب: هل كانت معاناة المسيح...

شَرِيَلْ پَرَبَهو پَادَ: سبق واوضحت الأمر. حمل ذنوب جميع الناس. لذلك، تعذب.

بوب: افهم.

شَرِيَلْ پَرَبَهو پَادَ: قال كما جاء في الانجيل انه حمل جميع ذنوب البشر وضحي بحياته. لكن هؤلاء المسيحيين جعلوا عذاب المسيح قانوناً يجز لهم ارتكاب جميع أشكال الذنوب (بوب يضحك قليلاً). انهم حمقى كبار. جعلوا المسيح يتعهد بحمل جميع ذنوبهم ليتسنى لهم اقتتراف الذنوب كما يحلو لهم. هذا هو دينهم. كان المسيح متسامحاً إلى درجة انه تحمل ذنوبهم وعانى منها لكن ذلك لا يدفعهم إلى الانتباه عن كل هذه الذنوب. لم يستعيدوا رشدهم بعد بل يستسهلون الأمر بالقول: "اليعاني المسيح فيما نرتكب الذنوب على أشكالها". أليس الأمر كذلك؟

بوب: نعم.

شَرِيَلْ پَرَبَهو پَادَ: ينبغي لهم الشعور بالعار: "يتعذب المسيح من اجلنا لكننا نستمر بإرتكاب الذنوب". قال للجميع: "لا تقتلوا" لكنهم منغمسون بالقتل والتفكير لأنفسهم: "سيغفر لنا المسيح ويتحمل جميع ذنوبنا". هذا ما يجري. ينبغي لنا أن نكون في غاية الحذر: "سيعاني سيدي الروحي من ذنوبي. لذلك، سأألق عنها بالكلية". هذا هو واجب المريد. ترتفع جميع الذنوب بعد العماد. الآن، سيضطر السيد الروحي للمعاناة إذا عاد مريده إلى ارتكاب الذنوب. ينبغي للمريد أن يشعر بالتعاطف وأن يقول لنفسه: "سيعاني سيدي الروحي من ذنوبي". مرض السيد الروحي عائد إلى ذنوب الآخرين. "لا تقبل بعدد كبير من المريدين". لكننا نخالف هذا الأمر من أجل الدعوة. سنقبل بمزيد من المريدين ولا بأس بالعذاب. لذلك، كان سؤالك: هل عذابي عائد إلى ما قدمت من سيئات؟. سيأتي هي قبولي بعض المريدين الذين يرتكبون الحماقات. تلك هي سيأتي.

بوب: هذا يحدث في بعض الحالات؟

شَرِيَلْ پَرَبَهو پَادَ: نعم. من المؤكد حدوثه لأننا نقبل بعدد كبير من المريدين. من واجب المريد توخي الحذر بالقول: "سيدي الروحي انقذني. لا ينبغي لي حمله الآن على العذاب". **كَرِشَن** ينقذ السيد الروحي عندما يتعذب. يفكر **كَرِشَن** لنفسه: "لقد تحمل مسؤولية كبيرة من أجل تخليص الساقطين". لذلك، **كَرِشَن** حاضر. جاء في **بِهَجَنَدَ چِيَتَا** (3119):

كُشِيرَمَ بَهَقَتِي ذَهَرَمَاتَمَا
شَشَقَتَسْ - تَشَهَانْتِيَمَ نِيچَتَشَهْتِي
كَاوْنِيَا پَرَبِيَجَانِيَهِي

نَدِ مِي بُهَكْتَه بُرْتَشِيَاتِي

"سرعان ما يصلح ويفوز بالسلام الأخير. أعلنها بكل قوة، يا ابن كورنثي، ان تيمي لا يهلك أبداً. لأن السيد الروحي يخاطر لحساب كُرِشَنَ."

بوب: عذابك ليس مثل العذاب الاعتيادي.

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: كلا، ليس عائداً إلى كَرَمَ. الألم موجود أحياناً حتى يعلم المرید: "سیدی الروحي يتعذب بسبب ذنوبي".

بوب: أنت تبدو في احسن حال الآن.

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: أنا في أحسن حال دوماً... من معنى علمي بحماية كُرِشَنَ حتى في وجود العذاب. لكن هذا العذاب ليس جزءاً على ما قدمت من سيئات.

بوب: لكن لنفترض أنني في البلدة التي أقيم فيها وشربت بعض الماء المغلي خوفاً من وجود بعض الجراثيم في الماء. الآن، ما الذي يوجبني على شرب المياه المغلية إذا كنت صالحاً بالقدر الكافي لتقادي المرض؟ هل يمكنني شرب الماء مهما كانت حالتها وإذا لم اكن اسلك مسلكاً صالحاً فسوف اصاب بالمرض على الرغم من الوقاية؟

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: لا يمكنك تقادي الأحكام الطبيعية ما دمت في العالم المادي. لنفترض انك ذهبت إلى الغابة وشاهدت نمراً. من المعروف ان النمر سيهاجمك فلماذا تتطوع بالذهاب والتعرض للمهاجمة؟ لا ينبغي للتميم المخاطرة بحياته ما دام يملك بدنأ طبيعياً. ليس المراد هو تحدي الأحكام الطبيعية بالقول: "لقد أصبحت من التيم وسأتحدى كل شيء". جاء في **بُهَكْتِي - رَسَامَرِت - سِنْدَهو** (٢٥٥١٢١١):

أَنَاسَكُنْشِيَا فِيشِيَانِ
يَاتَهَارَهْمُ أُوَيُونَجْتَه
نِيرْبُنْدَهه كُرِشَنَ - سَمْبِنْدَهِي
يُوكْتَمَ فَايرَاجِيَامُ أُوْتَشِيَاتِ

يوصى التيم بقبول ضروريات الحياة دون تعلق. سيشرّب المياه المغلية لكن هل يعني ذلك انه لن يشرب الماء في حال عدم توفر المياه المغلية؟ سيشرّب المياه الاعتيادية في حال عدم توفر المياه المغلية. نحن نتناول كُرِشَنَ بُرَسَادَ لكن نضطر إلى تناول بعض الطعام في الفنادق أحياناً اثناء تنقلنا. هل يعني أن التيم يقول لنفسه: "لن اذوق الطعام في هذا الفندق بل افضل الجوع؟. لكن ستتواهن قوى بدني ولن اقدر على الدعوة إذا جعت.

بوب: هل يفقد التيم بعض من فرديته، من حيث-

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: كلا. يتمتع التيم بكامل فرديته لمسرة كُرِشَنَ. كُرِشَنَ يقول: "سلم لي". لذلك، يسلم طواعية. لا يفقده التسليم فرديته بل يحتفظ بها. مثال **أُرْجُون**-في البداية، كان معرضاً عن القتال استناداً إلى فرديته. لكنه أصبح مرید (**شيشيا**) ثم اطاع كل ما قاله كُرِشَنَ عندما اتخذ كُرِشَنَ سيده الروحي. لا يعني ذلك انه فقد فرديته بل اختار القبول: "سأفعل كل ما يأمرني به كُرِشَنَ". جميع مریدی- لم يخسروا فرديتهم بل سلموا فرديتهم. هذا هو المطلوب. للمثال، لنفترض رجل لا يمارس الجنس. لا يعني انه أصبح عتيماً. يمكنه المضاجعة الوف المرات إن شاء لكنه اختار تجنبه. (**ب.ج. ٥٩١٩**). حقق ذوقاً أرفع (**بَرَمَ دَرِسْتَقَا نِيفَرْتِي**). نحن نصوم أحياناً لكن لا يعني ذلك اننا مرضى. نحن نختار الصيام. لا يعني أننا لسنا جياح أو لا نقوى على الأكل بل اخترنا الصيام.

بوب: هل التيم الذي يسلم يحتفظ بذوقه الفردي؟

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: نعم. بالتمام.

بوب: الذوق بأشياء مختلفة؟

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: ه...م؟

بوب: هل يحتفظ بكل ما يحبه وما لا يحبه شخصياً؟

شُرَيْلَ بُرْتَهَوِيَادَ: نعم، يحتفظ بكل شيء لكنه يفضل كُرِشَنَ. لنفترض انني احب هذا الشيء لكن كُرِشَنَ يقول: "كلا، لا يمكنك استعماله". عندئذ، لن استعمله من اجل كُرِشَنَ.

نِيرْبُنْدَهه كُرِشَنَ - سَمْبِنْدَهِي
يُوكْتَمَ فَايرَاجِيَامُ أُوْتَشِيَاتِ

يقول كُرِشَنَ لإيجابياً: "احب هذه الأشياء". لذلك، يجب أن نقدم إلى كُرِشَنَ ما يحبه ومن ثم نتناول بُرَسَادَ. كُرِشَنَ يحب رادهاراني. لذلك، تعمل جميع **الچوپِيَز** على دفع رادهاراني إلى كُرِشَنَ: كُرِشَنَ يحب هذه **الچوپِي**. حسناً، ادفعها". هذا هو ذكر كُرِشَنَ.

لارضاء حواس كُرْشَنَ وليس لارضاء حواسي. تلك هي **بِهَكْتِي**. ذاك هو حب **كُرْشَنَ (بِزَم)**: **كُرْشَنَ** يحب هذا. يجب علي أن اعطيه هذا".

بوب: يوجد بعض الطعام الذي سبق تقديمه إلى **كُرْشَنَ (بِرَسَاد)** ثم نتناوله وهناك أشكال مختلفة من **بِرَسَاد**. بعضه احبه وبعضه لا احبه.

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: لا ينبغي لك فعل ذلك. الكمال هو وجوب قبول كل ما سبق تقديمه إلى **كُرْشَنَ**. هذا هو الكمال. لا يمكنك الاختيار: "احب هذا ولا احب ذلك". ما دمت تميز على هذا النحو فذلك يعني انك لا تقدر ما هو **بِرَسَاد**.

احد التيم: ماذا إذا كان شخص يتكلم عن ما يحب وما لا يحب؟ لنفترض شخصاً يعد بعض **بِرَسَاد**...

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: لا سبيل إلى الامتناع من نوع من الطعام وحب طعام آخر. بل نقبل كل ما يحبه **كُرْشَنَ**.

تيم: نعم. لكن لنفترض شخصاً اعد بعض الطعام مثل **بِرَسَاد لَكُرْشَنَ** لكنه لا يحسن اعداده والطعام ...

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: كلا، سيحبه **كُرْشَنَ** الطعام إذا اعدته بإخلاص وبتتيم. مثل **فِيدور**. كان **فِيدور** يطعم **كُرْشَنَ** بعض الموز لكنه كان مستغرقاً إلى حد انه كان يطرح الموز ويعطي **كُرْشَنَ** القشور وكان **كُرْشَنَ** يأكلها (الجميع يضحكون). علم **كُرْشَنَ** انه كان يقدمه بتتيم و **كُرْشَنَ** قادر على أكل أي شيء شريطة وجود تتيم. لا يهم المذاق المادي للطعام. كذا، ينبغي لنا قبول كل شيء..

تيم: لكن في غياب التتيم كما يجري هنا في الهند...

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: لا يحب **كُرْشَنَ** الطعام بغض النظر ما إذا كان لذيذ الطعم أم لا. لا يقبله.

تيم: في الهند... احد-

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: الهند، الهند. لا تتكلم عن الهند. تكلم عن الفلسفة. في غياب التتيم، **كُرْشَنَ** لا يقبل شيئاً سواء في الهند أو في بلدك. الرب **كُرْشَنَ** غير مجبر على قبول شيء باهظ الثمن لمجرد انه شهوي. لدى **كُرْشَنَ** أطباقاً شهوية كثيرة في **فايكونطهي**. لا يتحرق إلى طعامك بل يقبل تتيمك (**بِهَكْتِي**). الشيء الحقيقي هو التتيم وليس الطعام. **كُرْشَنَ** لا يقبل أي طعام من هذا العالم المادي بل التتيم فقط.

بِزَمَ بوشَمَ بَهَلَمَ تُوِيَامَ
بُو مِي بَهَكْتِيَا بَرَبَاتَشَهِي
نَدَا هَمَ بَهَكْتِي - اوبَهَرَتَمَ
أَشْنَامِي بَرَبَاتَاتَمَتَه

"من يقدم لي بحب وتفان، ورقة نبات أو زهرة أو ثمرة أو ماء فإني أقبلها تقديماً" (ب.ج. ٢٦١٩). هذا هو المطلوب. لذلك، لا نسبح لسوى التتيم بالطبخ. **كُرْشَنَ** لا يقبل أي شيء من يد سوى تيمه. ما الذي يوجبه على القبول؟ **كُرْشَنَ** ليس جائعاً. لا يحتاج إلى الطعام. لا يقبل سوى التتيم. هذا هو المراد. لذلك، يجب أن يصبح الإنسان من تيمه وليس طباحاً ماهراً. لكنه سيكون طباحاً ماهراً إذا كان تيماً. سيصبح طباحاً ماهراً تلقائياً. لذلك، لا يتعين على الفرد سوى التتيم بـ **كُرْشَنَ** ثم ستتلور سائر المؤهلات الحميدة تلقائياً أيضاً بينما سوى التتيم لا يملك مؤهلاتاً حميدة. هو على الصعيد الفكري مما يعني خلوه من المؤهلات الحميدة (يوجد صمت طويل في المحادثة).

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: والوقت؟

شِيَامَسُونَدَر: الساعة السادسة.

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: الأسئلة والاجوبة مطلوبة. انها مفيدة للجميع.

بوب: ما زال لدي سؤال عن **بِرَسَاد**.

شُرَيْلَ بَرَبَهوپادَ: يقول **سَوَتَ جُونَامِي** (٥١٢١١):

مونَيَاه سَادَهو بَرَشَطُو آهَمَ
بَهَقْدَبِيرَ لُوكَ-مَنْجَلَمَ
يَاتَ كُرْتَه كُرْشَنَ-سَمْبَرَشَنُو
بِنَاتَمَا سَوَبِرَسِيدَتِي

"احسنتم سؤالي ايها الحكماء. اسئلتكم جديرة لأنها تمت إلى الرب **كُرْشَنَ** بصلة. وبناء عليه، فإنها تمت إلى خير العالم، والأسئلة من هذا النوع هي وحدها القادرة على ارضاء الذات كلياً". **كُرْشَنَ** - **سَمْبَرَشَنَه** ذاك جيد جداً. عندما نبحت ونسمع، ذاك مسعود للجميع (**لُوكَ-مَنْجَلَمَ**). كل من الأسئلة والأجوبة.

بوب: ما زلت لا افهم الكثير عن **بِرَسَاد**. لكن سأعيد السؤال في الغد إذا احببت التفكير بالأمر.

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: پُرَسَادَ هُوَ پُرَسَادَ دوماً. لكننا لا نحب بعض الپُرَسَادَ لأننا غير متقدمين كثيراً.

بوب: وجدت مقصدي بالضبط- أن كثرة التوابل في بعض پُرَسَادَ تؤذي معدتي.

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: حسناً... ذاك عائد إلى عدم التقدير أيضاً لكن ينبغي للطباخ أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار. لكن كُرِشَنَ يستطيع قبول أي شيء يقدمه تيمه والتيم يستطيع قبول أي پُرَسَادَ حتى وإن كان يحتوي على توابل كثيرة. **هیرَنیاكَشِي پُو** اعطى ولده السم (والولد قدمه إلى كُرِشَنَ) وشربه كالرحيق. إذن، الذوق مستساغ عند التيم حتى وإن كانت توابله كثيرة عند البعض. ما هو سؤال التوابل؟ قدم إليه السم. سم حقيقي. كما أن **پُوَتْنَا رَاكَشِي** - قدمت السم إلى كُرِشَنَ لكن كُرِشَنَ لطيف إلى درجة انه قال لنفسه: "عاملتي معاملة ابنها". لذلك، اخذ السم واعتقها. كُرِشَنَ لا ينظر إلى الجانب السيئ. الإنسان الصالح لا يأخذ الجانب السيئ بعين الاعتبار بل الجانب الصالح. مثل أحد اخواني الكبار من السيد الروحي - اراد عقد صفقة تجارية مع سيدي الروحي لكن سيدي الروحي لا يأخذ الجانب السيئ بل الصالح. قال لنفسه: "تقدم لقضاء بعض الخدمة إلي".

بوب: ما هو ذلك؟ التجارة مع من؟

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: انا اتحدث عن **چورو مَهَارَجَ**.

بوب: فهمت. لدي سؤال آخر عن پُرَسَادَ إذا سمحت. لنفترض ان لدى بعض التيم بعض المتاعب ولا يأكلون نوعاً معيناً من الطعام مثل السمن المصفى بسبب مشاكل الكبد. هل يتعين على أمثاله تناول كل أشكال پُرَسَادَ؟

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: كلا. كلا. التيم الذين لم يبلغوا درجة الكمال يمكنهم التمييز. لكن التيم الكامل لا يميز. لماذا ينبغي لك تقليد تيم كامل؟ لست تيماً كاملاً ما دمت تميز. لذلك، لماذا ينبغي لك تقليد تيم كامل على شكل مصطنع وتتناول كل شيء.

بوب: آه.

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: المراد أن التيم الكامل لا يميز. كل ما يقدم إلى كُرِشَنَ هو رحيق عنده. هذا مجمل الأمر. كُرِشَنَ يقبل أي شيء من يد تيمه. "أقبل كل ما يقدمه لي تيمي". الأمر عينه عند التيم. هل فهمت الأمر؟ التيم الكامل لا يميز في حين انني اميز لأنني لم ابلغ درجة الكمال فما الذي يدعوني إلى تقليد التيم الكامل؟ ربما لا أقوى على هضم كل شيء لأنني لست تيماً كاملاً. لا ينبغي أن يكون التيم أحماً. جاء:

كُرِشَنَ بِي بَهَجِي سِي بَدَ تَشْتُوَر

لذلك، التيم يعلم بمقامه ووطن بما فيه الكفاية لمعاملة الآخرين كما يليق.

الفصل السابع

العمل في العلم بكرِشَنَ

٢٩ شباط ١٩٧٢ (متابعة الأسمية)

ضيف هندي: أي نوع من الأعمال يحقق كَرَمَ الصالح؟

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: كَرَمَ الصالح يعني ما تشرعه **الفِئزَنَ**. تشرع قضاء **پاچِيَا** على الأخص. **پاچِيَا** تعني عمل من أجل مسرة شخصية الله العزيز **فِيشَنُو**. إذن، كَرَمَ الصالح يعني قضاء **پاچِيَا** كما تشرعه الأسفار **الهِدِيَّة**. وغرض **پاچِيَا** هو مرضاة الرب العظيم. المواطن الصالح الذي يطيع القوانين هو من يرضي الحكومة بعمله. إذن، كَرَمَ الصالح هو مرضاة الرب العظيم **فِيشَنُو**. لسوء الحظ، الحضارة العصرية تجهل ماهية شخصية الله العزيز فمماذا يقال عن مرضاته. الناس يجهلون. انهم مشغولون بالنشاطات المادية. لذلك، جميعهم مقتصرون على قضاء كَرَمَ فاسد وهذا سبب معاناتهم. الأعمى يقود سائر العميان وجميعهم يعانون بسبب كَرَمَ الفاسد. هذا امر سهل فهمه. ستعاني إذا ارتكبت جناية. وسيعترف بك وتعطى لقباً إذا عملت ما يعود على الدولة أو الناس بالخير. هذا هو كَرَمَ الصالح و كَرَمَ الفاسد. إذن، كَرَمَ الصالح يعني التمتع ببعض السعادة المادية و كَرَمَ الفاسد يعني انك تعاني من شقاء مادي. تولد في عائلة صالحة وتحصل على المال والجاه بفضل كَرَمَ الصالح وتصبح عالماً معروفاً وتتميز بالجمال أيضاً.

(صمت لبعض الوقت)

بوب: وماذا عن الشخص الذي- الذي لا يعي بالله كثيراً لكن...

شَرِيْلَ پُرَبْهوپَادَ: إذن هو بهيم. البهيم لا يعرف صالحه. من لا يعرف كنه الله أو لا يطلب فهم كنه الله ليس سوى بهيم. البهائم يبدون على اربعة وذاك البهيم يذب على اثنتين. ونظرية داروين تقول بأنهم قروء. إذن، كل من جهل بالله أو لا يطلب فهم الله ليس سوى بهيم.

بوب: ماذا عن الأبرياء؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: البهيم في غاية البراءة. لن يعترض إذا قطعت عنقه. لذلك، البراءة ليست مؤهلاً حميداً. جميع البهائم بريئة. لذلك، تتاح لك فرصة ذبحهم. لذلك، البراءة ليست مؤهلاً صالحاً. اقترحنا أنه يجب أن تكون في غاية الفطنة ثم يمكنك فهم **كُرْشَنَ**. ان تصبح ساذجاً بريئاً جاهلاً ليس بالمؤهل الجيد أبداً. لا بأس بالبساطة لكن لا ينبغي أن تكون عادم الفطنة.

بوب: هل يمكنك أن تخبرني ثانية ما هي الفطنة؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: الفطنة تعني... العليم بذاته وبهذا العالم وبالله وبالصلة المترابطة بينهم- هو الفطن. البهيم جاهل بذاته. يعتقد ان البدن عين ذاته. كذا، الجاهل بذاته لا يتصف بالفطنة.

بوب: ماذا عن الشخص الذي- يسعى لقضاء الواجب وحيّ الضمير عوضاً عن الذي لا يعي بما يفعل؟ مثل الخادم شديد الأمانة لسيدته مع علمه ان عدم الأمانة لن تكتشف. إذا حافظ على امانته في كل الأحوال... شخص مثله. هل هذا نوع من **كَرَمَ** صالحة؟
شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم، الأمانة **كَرَمَ** صالح أيضاً. جاء في **بِهَجَفَدَ جِيْنَا** (٥١١٦) كيف يصبح الإنسان صالحاً:

دايقي سَمَيْدَ فِيمُوكْشَايَا

نبيئذهايايسوري مَتَا

إذن، سنتجو إذا أصبحت متصفاً بالأخلاق الملكية (**دايقي سَمَيْدَ**) ثم **فِيمُوكْشَايَا**. و **نبيئذهايايسوري** - ستزداد تكبلاً إذا اتصفت بالأخلاق الجنية. لسوء الحظ، الحضارة العصرية تجهل بالنجاة والعلاقة. انهم في جهل مطبق. هل تستطيع الاجابة؟ (لا جواب) إذا سألتك بما تعني بالنجاة، هل تستطيع الاجابة إذا سألتك بما تعني بالعلاقة؟ (لا جواب). هذه الكلمات واردة في **السَقْتَنَ**- النجاة والعلاقة لكن البشر يجهلون بماهية النجاة وماهية العلاقة في الوقت الراهن. انهم جهلة وحمقى وما زالوا فخورين بتقدمهم في العلم. هل تستطيع ان تشرح لي ماهية النجاة؟ أنت استاذ لكن إذا سألتك فهل تستطيع شرح ما هي النجاة؟
بوب: ليس بالقدر الكافي لأنني لو استطعت الاجابة لنجوت بسرعة كبيرة.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: لكن كيف تقول نجاة سريعة أو بطيئة إذا كنت تجهل ماهية النجاة؟ (الجميع يضحكون). لا سبيل إلى النجاة. لا هي سريعة ولا بطيئة. يجب أن تعلم ما هي النجاة أولاً. ما هي فائدة السؤال والإستفهام ما إذا كان القطار يتحرك بسرعة أو ببطء إذا كنت تجهل أين يتحرك القطار؟ أنت جاهل بمصيرك. ما هي النجاة.

بوب: او مم...

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: انا اسأل. أنت تسألني يوماً. أنا اسألك.

بوب: (يضحك) آه، حسناً.. احتاج إلى لحظة تفكير.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: يرد وصف النجاة في **شُرَيْمَدَ بُهَاجَقَتَمَ**. الكلمة السنسكريتية الدقيقة للنجاة هي **موكتي**. إذن، هذا هو تعريف **شُرَيْمَدَ بُهَاجَقَتَمَ** (٦١١،١٢):

موكتير هيتفانياتها رويَمَ

سَقْرُويَنَ فَيَافَسْتَهَبْتِيَه

يجب على الإنسان قطع كل عمل سخيّف والإستقامة في موقعه الأصلي. لكن هذا أكثر إجرافاً لأن لا أحد يعلم بموقعه الأصلي وكيف يعمل على الوجه الصحيح. البشر في هذا العصر أكثر جهلاً بحياتهم لأن أعمالهم مختلفة عموماً ولجهلهم بالصحيح- هذا وضع بغيبض للغاية. انهم لا يعلمون.

بوب: هل يمكنك أن تخبرني من هو الأمين؟

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: كيف يمكنه أن يكون الإنسان اميناً إذا كان يجهل ما هي الأمانة؟ لكن يمكنك أن تكون أميناً إذا كنت تعلم ما هي الأمانة. عليك بتوضيح الأمانة أولاً؟.

بوب: آه، او مممم- الأمانة هي عمل ما تشعر انه العمل الصحيح.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: يحدث اللص نفسه بالقول: "يجب أن اسرق لإعالة اطفالي". هل هذا صحيح؟ هل يدل ذلك على أمانته؟ كل فرد يفكر-الجزار يفكر: "هذه حياتي. يجب علي قطع رقاب الحيوانات يومياً". مثل ما هو ذاك الصياد؟ الذي التقاه **نارَدَ موني**؟
شِيَامَسُونَدَرَ: مرچاري.

شُرَيْلَ بُرْبَهَوِيَادَ: نعم. **مرچاري**. سأله **نارَدَ:** "لماذا تقتل على هذا الوجه؟" واجاب: "هذا شغلي. علمني اياه والدي". لذلك، كان يفعل ذلك بأمانة. إذن، الشعور بالأمانة يستند إلى التربية. تربية اللص مختلفة. يعتقد أن السرقة أمانة.

بوب: إذن، ما هي الأمانة؟

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: نعم. هذا هو سؤالي. (الجميع يضحكون). الأمانة الحقيقية هي وجوب عدم التعدي على ملكية الآخرين. هذه أمانة. للمثال، هذه طاولتي. هل هذه أمانة إذا اخذتها معك اثناء مغادرتك؟ لذلك، التعريف البسيط للأمانة هو عدم التعدي على حقوق الآخرين. هذه أمانة.

بوب: إذن، هل الأمين في شاكلة الأصالة؟ هل هذا صحيح؟

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: حتماً. حتماً. لأن شاكلة الأصالة تعني علم. لذلك، لن تحمل معك إذا كنت تعلم بأنها لا تحصك بل تخص **سوامجِي**". لذلك، يجب أن يعلم الإنسان - أن يكون ملماً وعندها يستطيع أن يكون أميناً.

بوب: إذن، قلت الآن أن شاكلة الأصالة كانت العلم بالله لكن يمكن أن يكون أحد اميناً دون علم كبير بالله.

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: هم-م؟

بوب: دون- دون أمانة ودون تفكير انهم امناء لأنها مشيئة الله- انهم يشعرون بأنه يتعين عليهم ان يكونوا امناء.

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: مم. الله يشاء أن يكون كل إنسان أميناً. لماذا يجب ان يفكر الله خلاف ذلك؟

بوب: إذن... يمكنك العمل بمشيئة الله دون علم انك تعمل بمشيئته؟ مثل شخص قد يكون في شاكلة... .

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: كلا، العمل دون علم- هذا أمر سخيف. يجب أن تعلم بأمر الله. والأمانة هي العمل بأمره.

بوب: لكن إلا يكون الإنسان اميناً دون علم بالله؟

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: نعم. لأن الله هو المالك على الاطلاق. المتمتع على الاطلاق والصديق على الاطلاق. هذا هو بيان **بُهَجَنَدَ چِيَتَا**. علم الإنسان كامل عند علمه بهذه الأشياء الثلاثة. هذه الأشياء الثلاثة وحدها: بأن الله هو المالك على الاطلاق والله هو الصديق على الاطلاق والمتمتع على الاطلاق. للمثال، لا يخفى على أحد أن المعدة هي المتمتعة في البدن. لا اليد ولا الساق ولا العين ولا الأذن بل وجودها مقصود لمساعدة المعدة. بفضل العين- يخلق العقاب سبعة أميال في السماء بحثاً عن طعام للمعدة. إليس كذلك؟

بوب: نعم.

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: ثم يخفق الجناح ويمسك المنقار بالطعام. المحور الرئيسي لمجمل الظاهرة الكونية، المادية أو الروحية هو الله، **كُرَشَنَ** كما أن المعدة في هذا البدن هي المتمتعة. هو المتمتع. نحن نستطيع فهم هذا بإعتبار أبداننا الخاصة. البدن هو خلق أيضاً. طبيعة البدن عين الطبيعة الآلية التي ستجدها في مجمل الكون. ستجد الترتيب الآلي عينه حيثما تتوجه حتى في الحيوانات. الآلية عينها في البدن البشري أو في الظاهرة الكونية. لذلك، تستطيع الفهم بكل سهولة أن في هذا البدن- مطلق بدن، بدنك- المعدة هي المتمتعة. يوجد متمتع مركزي. والمعدة هي الصديق أيضاً. تتواهن سائر اعضاء بدنك إذا لم تستطع الهضم. لذلك، المعدة هي الصديق. انها تهضم وتوزع الطاقة إلى جميع اعضاء البدن. أليس كذلك؟

بوب: نعم.

شُرَيْلَ پُرَبْهوپَادَ: كذا، المعدة المركزية لمجمل الخليقة هي شخصية الله **كُرَشَنَ**. هو المتمتع، هو الصديق كما هو المالك العظيم. هو الذي يحفظ كل حي. كما أن الملك يستطيع الحفاظ على مواطنين المملكة كلها لأنه المالك. كيف يستطيع أحد أن يكون صديق كل حي دون أن يكون المالك؟ لذلك، يتعين فهم كل هذه الأشياء. **كُرَشَنَ** هو المتمتع، **كُرَشَنَ** هو المالك و **كُرَشَنَ** هو الصديق. علمك كامل إذا كنت تعلم هذه الأشياء الثلاثة. لا تحتاج إلى فهم المزيد. جاء في **مونَنَكْ أُوپَنِيَشَنَدَ (٣١١):**

ياسمين فيچِيَاتِي سَرْفَمُ اقم فيچِيَاتِم بَهَقْتِي

علمك كامل إذا اقتصررت على فهم **كُرَشَنَ** بهذه المعادلات الثلاثة وحدها. لا تحتاج إلى معرفة المزيد. لكن لن يوافق البشر: "ماذا ينبغي أن يكون **كُرَشَنَ** هو المالك! ينبغي أن يكون هنتر المالك. نيكسون...". هذا ما يجري. لذلك، أنتم تواجهون المتاعب. لكن علمك كامل إذا فهمت هذه الأشياء الثلاثة وحدها. لكنك لن تقبل-ستطرح كثيراً من العوائق لفهم هذه الأشياء الثلاثة وهذا هو سبب متاعبنا. لكن جاء في **بُهَجَنَدَ چِيَتَا (٢٩١٥)** بكل بساطة:

بُهوكَنَارَمَ يَاجِيَا - تَيْسَامَ

سَرْفَ - لُوكَ - مَهَشَقَرَمَ

سوهَرِنَمَ سَرْفَ - بَهوتَانَمَ

چِيَاتَقَا مَامَ شَانَتِنِم رَتَشَهَتِي

"كون الحكماء يعلمون أنني الغاية القصوى لكل فدية ورياضة، وأنتي الرب الأعلى لجميع الكواكب والملائكة، ونافع كل الأحياء ومريد خيرها، يدركون السلام، متحررين من برائث الشقاء المادي". لكننا لن نأخذ هذا. سوف نخلق كثيراً من المالكين الزائفين والأصدقاء الزائفين والمتمتعين الزائفين وسيتقاتلون. هذا هو وضع العالم. سيحل السلام في الحال (**شَانَتِنِم رَتَشَهَتِي**) عند توفر التعليم وأخذ البشر هذا العلم. هذا هو العلم والأمين يتبع هذا المبدأ. لا يدعي: "انها ملكي". يعلم كل شيء: "آه، انها ملك **كُرَشَنَ**". لذلك، ينبغي

الانتفاع بكل شيء من أجل خدمة كَرِشْنْ". تلك هي الأمانة. تقتضي اللياقة من تلاميذي أن يستأذنوا أحياناً: "هل تستطيع استعمال هذا القلم؟" إذا كان هذا ملكي. "نعم، يمكنك". كذا، لن استعمل أي شيء دون إذن كَرِشْنْ إذا علمت أن كل شيء ملكه. تلك هي الأمانة. وذاك هو العلم. من لا يعلم هو جاهل. هو أحمق. والأحمق يرتكب الجنايات. جميع المجرمين حمقى. يخرجون عن القانون نتيجة الجهل. لذلك، الجهل ليس بهجة بل من حماقة أن يكون الإنسان عاقلاً حيث الجهل بهجة. تلك هي الصعوبة. مجمل العالم ينعم بالجهل. لا يقدرون ذلك كثيراً عندما تتحدث عن ذكر كَرِشْنْ. لن تشعر بالسرور إذا قلت: كَرِشْنْ هو المالك ولست انت". (يضحكون). انظر - الجهل بهجة. لذلك، بوحى الحقيقة كان حماقة. لذلك، من حماقة أن تكون عاقلاً حيث الجهل بهجة. لذلك، نحن نخطر بإهانات الناس وسيعتقدون اننا حمقى. سيثور الثري غضباً إذا قلت له: "انت لست المالك. كَرِشْنْ هو المالك. لذلك، عليك انفاق كل ما لديك من المال على كَرِشْنْ".

أوبِدْشُو هِي مَوْرَكْهَانَامْ
بُرْكَوَيَايَا نَ شَانْتِي

"سيغضب الرذيل إذا لفتته". لذلك، نسافر بصفة مستجدين: "سيدي العزيز، أنت سيد لطيف. أنا مستجدي سنِّيَاسِي، أود بناء هيكل. هل يمكنك اعطاء بعض المال؟" عندها سيقول لنفسه: "آه، هنا مستجدي. اعطه بعض المال". (الجميع يضحكون). لكنه لن يشعر بالسرور الكبير إذا قلت: "سيدي العزيز، لديك مليون دولار. ذاك مال كَرِشْنْ. اعطني المال. أنا خادم كَرِشْنْ". آه، لن... (الجميع يضحكون). سيعطيني بعض المال إذا توجهت إليه بصفة شحاذ. ولن يعطيني فلساً واحداً إذا أخبرته بالحقيقة. (ضحك). نحن نقتعه بصفة شحاذين. نحن لسنا شحاذين بل خدم كَرِشْنْ. لا نحتاج إلى شيء من أحد. لعلنا أن كَرِشْنْ سيرزقنا بكل شيء.

بوب: آه....

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: هذا هو العلم. للمثال، سيأخذ الطفل شيئاً هاماً أحياناً ونضطر إلى إطرائه بالقول: "أنت لطيف. نرجو أن تأخذ بعض الحلوى وتعطيني تلك الورقة. انها مجرد ورقة لا أهمية لها". وسيقول: "نعم. خذها". حلوى بقيمة قرشين. إذن، يتعين علينا عمل ذلك. لماذا؟ لأن الرجل سيتوجه إلى الجحيم بأخذ مال كَرِشْنْ. لذلك، نأخذ بعض المال منه بطريقة ما ونشغله بحركة ذكر كَرِشْنْ.

بوب: ثم لا يدخل الجحيم؟

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: نعم. نحن ننفذه من الذهاب إلى الجحيم. لأن كل قرش يذهب إلى كَرِشْنْ محسوب: "هذا الرجل اعطى قرشاً". هذا ما يدعى عمل روحي يقضيه الفرد دون علم (أَجِيَاتْ-سوكرتي). انهم اشحاء الفكر. لذلك، يتحرك الرباني لمجرد تنوير الإنسان بعض الشيء. لمنحه فرصة لخدمة كَرِشْنْ. منحه فرصة لخدمة كَرِشْنْ. تلك هي دراسة الرباني.

بوب: ما هذا؟

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: ذلك هو واجبه. لكنه سيذهب إلى الجحيم إذا أخذ المال من الآخرين واستخدمه في ترضيته الحسية. عندئذ، يهلك عندها. يكون دجالاً. في الواقع، هو مجرم. لا يمكنك اخذ المال ولا حتى قرش واحد من أحد واستخدامه في ترضيتك الحسية.

بوب: افكر ببعض الناس الذين اعرفهم وليسوا من تيم كَرِشْنْ.

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: كَرِشْنْ يعني الله.

بوب: انهم يعون الله بعض الشيء لكنهم أمناء إلى حد انهم لا يأخذون من الآخرين على الاطلاق. ويحاولون ان يكونوا أمناء مع سائر الناس. هل هؤلاء...؟

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: لكنه لا يأخذ من الآخرين بل من الله.

بوب: إذن، هؤلاء الناس نصف صالحين.

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: هم-م؟

بوب: إذن، هؤلاء الناس نصف صالحين.

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: ليس جيداً. إذا لم يتعلم من هذا المبدأ - أن الله هو المالك.... أشياء الآخرين؟ ماذا تعني بأشياء الآخرين؟

بوب: مثل الناس الذين اعرفهم. فقراء في حاجة إلى المال والطعام لكن -

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: كل إنسان يحتاج إلى المال. هذه حاجة الجميع. من هو غير الفقير؟ يوجد عدد كبير من الجالسين هنا. من منهم الذي لا يحتاج إلى المال والطعام؟ أنت أيضاً تحتاج إلى المال. إذن، كيف تتبين الفقير عن الثري؟ كل فرد يحتاجه. هل هذا هو تعريفك... إذا كان أحد يحتاج إلى المال والطعام فهذا ينطبق على الجميع. إذن، الجميع فقراء.

بوب: لكن، حسناً-كنت أفكر بالفقراء نسبياً.

شَرِيْلَ بَرَبْهَوِيَادْ: نسبياً، نسبياً ربما. أنت تفوقني بالجوع. هذا لا يعني أنت لست جائعاً أو أنا لست جائعاً. لا اشعر بالجوع الآن. لا يعني ذلك انني لا اشعر بالجوع أو انني لست جائعاً. ربما لم يكن جائعاً في الوقت الحاضر. لكنه سيشعر بالجوع غداً.

بوب: ما أشعره هو أن -بطريقة ما هؤلاء الناس- أن... ربما كان كل شخص حولهم يسرق لكنهم لا يسرقون. هؤلاء الناس يستحقون إلى حد ما حدوث شيء نافع لهم.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: لكن الذي يعتقد انه لا يسرق هو لص أيضاً لأنه يجهل أن المالكية لـ**كُرْشَنَ**. لذلك، كل ما يفتننيه هو يسرقه.

بوب: هل هو أقل من لص؟

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: ربما كنت لا تعلم انني مالك هذا اللفاح لكن إذا أخذته أفلم تسرقه؟

بوب: لكن ربما لو علمت انه ملكك وأخذته فأنا لص أسوأ مما لو أخذته دون علم بمالكة. ربما اعتقدت انه لا يخص أحداً وأخذته.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: تلك سرقة أيضاً. لأنه لا بد ان يكون ملك أحد. وإذا أخذته دون اذنه. ربما لم تعلم تماماً بهوية مالكة لكنك تعلم: "لا

بد انه ملك احد". هذا علم. أحياناً نرى كثير من الأشياء الثمينة على الطريقة متروكة هناك - ملكية الحكومة لتصليح الطرق أو

بعض الأشغال الكهربائية. ربما اعتقد أحد: "الحسن الحظ هذه الأشياء مطروحة هنا وهناك. لا بأس إذا أخذتها". أليست هذه سرقة؟

بوب: نعم سرقة.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: نعم. لا يعلم انها ملكية الحكومة. يأخذها. تلك سرقة. وعندما يعثر عليه يعتقل ويعاقب. إذن، كذا، كل ما تجمعها-

لنفترض انك تشرب حفنة من الماء من النهر. هل النهر ملكك؟

بوب: كلا.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: إذن؟ انها سرقة. أنت لم تخلق النهر ولا تعلم بمالكة. لذلك، ليس ملكك. إذن، انت لص حتى إذا شربت كوباً من

الماء دون علم بمالكة. ربما قلت لنفسك: "أنا أمين". لكنك لص. يجب عليك ذكر **كُرْشَنَ**: **كُرْشَنَ**، هذا من خلقك. لذلك، تلتطف بالسماح

لي بالشرب منه". هذه أمانة. لذلك، يذكر التيم **كُرْشَنَ** دون انقطاع في جميع نشاطاته: "انه ملك **كُرْشَنَ**". هذه أمانة. لذلك، كل شخص

هو رذيل، لص دون ذكر **كُرْشَنَ**. هذه هي المؤهلات. لذلك، خلاصتنا أن كل من لا يفهم **كُرْشَنَ** لا يتصف بأي صفات حميدة ولا

هو شخص أمين ويخلو من العلم. لذلك، هو رجل من الفئة الثالثة. هل هذا صحيح؟ ما رأيك يا **جِيرِرَاجَ**؟

جِيرِرَاجَ: (مريد) نعم.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: هذه ليست دوغمائية بل حقيقة. (يمضي بعض الوقت). إذن، هل فهمت ما هو العلم وما هي الأمانة؟

بوب: أنا—على وجه ما. على وجه ما.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: وهل توجد طريقة أخرى؟ (بوب يضحك). هل توجد طريقة أخرى؟ تحداها! (بوب يضحك ثانية. **شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ**

يضحك أيضاً). طريقة أخرى؟ **جِيرِرَاجَ**.

جِيرِرَاجَ: كلا.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: هل من بديل؟ نحن لا نقول شيئاً قابل للتحدي. هذه هي خبرتنا. نحن نتحدى كل فرد: "أية اسئلة؟" حتى الآن، اعطانا

كُرْشَنَ الحماية. اسأل في اللقاءات الكبيرة في البلدان الكبيرة دوماً هل من اسئلة؟

بوب: ليس عندي أية اسئلة الآن.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: امضينا عدة ايام تلقي المحاضرات في تلك القاعة في لندن.. ما اسمها؟ كونواي هال.

تيم: ١٢ يوماً. كونواي هال.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: كونواي هال.

تيم: ١٢ يوماً

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: نعم. وكنت اسأل بعد كل لقاء: "أية اسئلة؟"

بوب: هل طرحت عليك كثير من الأسئلة.

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: نعم. كثير من الأسئلة الحمقاء (الجميع يضحكون).

بوب: اسمح لي بطرح سؤال آخر. ما هي الحمائة؟

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: يتعين اعتبار كل من لا علم له أحمقا.

ضيف هندي: **شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ**، لدي سؤال شخصي. هل اسأل؟

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: نعم.

ضيف هندي: راعوا اسبوعاً كان يدعى اسبوع منع القسوة ضد الحيوانات منذ بعض الوقت في مدينة كلكتا..

شَرِيْلَ بُرْبَهوپادَ: ممم. (يضحك ضحكة سريعة) هذه حماقة أخرى. انهم يطالبون بمنع القسوة ويحافظون على الوف المسالخ. ألا

ترى؟ هذه حماقة أخرى.

ضيف هندي: لذلك، اردت أن أسأل...

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: سأجيبك قبل أن تطرح سؤالك (الجميع يضحكون). تلك هي حماقة اخرى. انهم يقسون على الحيوانات بصورة منتظمة ويشكلون جمعية....

بوب: ربما كانت هذه-

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: لنفترض ان عصابة من اللصوص رفعت اعلانا يقول: "چودمان وشركاه". تجد مثل تلك الاعلانات احيانا.

شَيَامَسُونَدَر: صاحب البناية التي نقيم فيها هيكلنا في سان فرنسيكو كان اسمه چودمان.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: تقول فلسفتهم أن القسوة هي عدم تغذية الحيوان على الوجه الصحيح. لذلك، من الأفضل قتل الحيوانات بدلا من السماح بتجويعها. تلك هي نظريتهم. أليس كذلك؟

بوب: نعم.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: يقولون: "من الأفضل قتل الحيوان بدلا من التسبب بقدر كبير من الألم". تلك النظرية مصدرها البلدان الشيوعية. رجل عجوز - جد-يقاسي. لذلك، من الأفضل قتله. كما توجد جماعة في افريقيا يقيمون احتفالا بقتل اجدادهم. أليس كذلك؟ نعم.

شَيَامَسُونَدَر: انهم يأكلونهم.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: نعم (شَيَامَسُونَدَر يضحك) نعم.

تيم: كان لي عم وعمة. كانا في الجيش. لذلك، لم يكن بإمكانها اصطحاب كلبها عندما سافرا مع الجيش فقالا: سينكسر قلب الكلب المسكين من فراقنا". لذلك، قتلاه.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: في حياة غاندي أيضا، قتل عجلا أو بقرة. كانت تقاسي كثيرا فأمر غاندي: "لنقلها بدلا من تركها تتعذب".

چيريراج: اخبرتنا البارحة أن السيد الروحي يمكن أن يتعذب من جراء ذنوب مريديه. ماذا تعني بالذنوب؟

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: الذنوب تعني أنك تعد بالإنهاء بالنواهي الأربعة". والذنب هو اقترفت احدها. ذاك هو الوعد. بكل بساطة. أنت تتفص وعذك وتفعل امورا شنيعة. لذلك، أنت مذنب. أليس كذلك؟

چيريراج: نعم. (صمت) لكن ثمة بعض الأمور التي تأمرنا بها...

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: هم-م؟

چيريراج: ثمة أمور نؤمر بالقيام بها ولا نقوى عليها على أتم وجه حتى وإن حاولنا القيام بها.

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: ما هي تلك؟ الأمور التي تسعى إلى قضائها ولا تقدر؟ كيف ذلك؟

چيريراج: مثل التسبيح بحضور ذهن. نناول احيانا لكن...

شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ: حسنا، هذا ليس عيبا. لنفترض أنت تسعى إلى القيام بأمر. لا يعيبك اذا اخفقت بداعي نقص الخبرة في بعض الأوقات. نحن نسعى. ثمة نص في البهاجوتام-هم-م-يقول إن كَرِشَن يعذر تيمه إذا بذل كل ما في وسعه لكنه اخفق بداعي عدم قدرته. كما جاء في بهجند چيتا (٣٠١٩):

أبي تَشْت سو - دوراتشارو

بَهَجَتِي مام أننيا - بهاك

سادهور اف سَ منْتَقِياه

سَمِيَاچُ فَيَاقَسِينُو هي سه

"حتى وان ارتكب أحد أبغض عمل، إذا كان منشغلا بالخدمة التتيمية، يجب اعتباره ربايا لأنه في المكانة الصحيحة". في بعض الأحيان، لا خيار بالأمر لكن يفعل الفرد أشياء حمقاء بداعي العادات السيئة الماضية وهي طبيعة ثانية. لكن لا يعني ذلك انه معيب. يجب عليه التندم على ذلك-"لقد فعلت هذا". وتجنبه بقدر الامكان. لكن العادة طبيعة ثانية. مايا في غاية القوة بحيث انها تدفع إلى الهاوية احيانا على الرغم من بذل الجهد. يمكن معذرة ذلك. كَرِشَن يعذر. لكن لن يغفر لمن يختارون المعاصي. أكبر الذنوب هو القول: "يمكنني ارتكاب كل المعاصي وسيبطلها تسبيحي بناء على قوة تتيمي".

الفصل الثامن

التقدم في ذكر كَرِشَن

(تبادل رسائل)

سيرينغفيلد، نيو جيرسي

١٢ حزيران ١٩٧٢

عزيزي شَرِيْلَ پُرَبَهوپادَ

اسجد تواضعاً.

انني اخالط التيم في هيكل نيويورك. أمل أن احرز بعض التقدم في ذكر **كُرْشَنَ** بفضل مخالطة هؤلاء التيم المتقدمين. بدأت خطيبي بزيارة الهيكل وتسح قليلاً. لم تعلم عن ذكر **كُرْشَنَ** قبل أن اكتب لها عن الهند. كان **أَتْرِيَا رِشِي** لطيفاً بما فيه الكفاية لدعوتنا إلى داره مما اتاح لنا رؤية الحياة الزوجية المثالية.

ذهبت إلى مومباي في نهاية شهر نيسان عند انتهاء عقد عملي مع فيالق السلام. حالفني الحظ بالإصابة بمرض بسيط. لذلك، اضطررت إلى البقاء اسبوعين في مومباي. قضيت الوقت مع التيم اللطفاء والمتقدمين في منطقة **جوهو**. لسوء الحظ، تركت قبلها بخمسة أيام.

فهمني بسيط لكن لدي إيمان بطريقة ذكر **كُرْشَنَ** وأمل بالتقدم أكثر فأكثر. أنا في انتظار وصف **أَتْرِيَا رِشِي** للهيكل في لوس انجليس وأمل أن اسمع منك في نيويورك. شكراً لكل اللطف الذي اظهرته لفتى غير مستحق.

المخلص

بوب كوهن

إلى

إي. سي. بهكتي قَدَنْتَ سَومِي

اسكون، لوس انجليس

١٦ حزيران ١٩٧٢

سبرينفيلد، نيوجرسي

عزيزي بوب،

ارجو أن تقبل بركاتي. اشكرك كثيراً على كتابة الرسالة المؤرخة في ١٢ حزيران ١٩٧٢. لاحظت العواطف المعبرة فيها بسرور كبير. أنا في غاية السعادة بالإطلاع أنك تخالطنا. اعلم أنت فتى في غاية الصلاح والفتنة وحسن المسلك. لذلك، لدي ثقة تامة بأن **كُرْشَنَ** سيغدق عليك كل بركاته وستشعر بنفسك في غاية السعادة في ذكر **كُرْشَنَ**. يحرز الإنسان تقدمه في ذكر **كُرْشَنَ** بالتطوع بترك تعلقه بالطبيعة المادية. زهد مثيل يدعى **تَيْسِنِيَا**. لكننا لا نريد قضاء الرياضات دون سبب وجيه. لذلك، تقدير العلم العلي أولاً هو واجب كل رجل يعقل علمي وفلسفي. العلم يعقب **تَيْسِنِيَا** تلقائياً ثم تبرز التقدم في الحياة الروحية. لذلك، تحصيل العلم هو الخطوة الأولى لمن يأمل بكمال حياته. لذلك، انصحك بدراسة كتبنا يوماً بقدر الامكان واطلب فهم الموضوع من عدة جهات نظر عن طريق بحثه دوماً مع التيم في هيكل نيويورك. على هذا النحو، ستقتنع تدريجياً وستحرز التقدم بفضل موقفك المخلص والخدمة التنموية التي تقضيها.

نعم، بعض الايمان بي وبذكر **كُرْشَنَ** هو المطلوب أولاً لتحقيق حكمة فعلية. الفهم يعقب الايمان. وسيزداد اشمئزازك من سحر الفتنة الخارجية مع ازدياد فهمك. والتقدم مضمون عندما تتجرد عن تعلقك في العالم المادي طواعية.

اعتقد اننا نطبع الآن شرائط تسجيل هذه المحادثات التي دارت بيننا في **مايآپور** وسننشرها كتاباً يدعى اسئلة كاملة، اجوبة كاملة. سأرسل لك نسخة حالما تتوفر للتوزيع. في تلك الأثناء، سأتوقف في نيويورك يومين أو ثلاثة في طريقي إلى لندن للمشاركة في احتفال **رَهْيِي-يَانْرا** هناك. لست متأكداً من الوقت الذي سنصل فيه إلى نيويورك لكنه سيكون في أول شهر تموز. يمكنك اقامة اتصال منتظم مع **بلي مَرْدَنَ** بصدد موعد وصولي وستسعدني رؤيتك في نيويورك مرة ثانية وسنرى إذا كان لديك مزيداً من الأسئلة.

أمل أن تصلك رسالتي هذه وانت في صحة جيدة ومزاج سعيد.

نافعك الدائم

إي. سي. بهكتي قَدَنْتَ سَومِي

الفصل التاسع

التقرير للمستقبل

نيويورك-٤ تموز ١٩٧٢

بوب: تلقيت رسالتك اللطيفة

شَرِيَلْ نَرِيَهويَادَ: آوه.

بوب: منذ قرابة اسبوع.

شريك نرتھوپاد: أجدك في غاية الفطنة الآن. يمكنك فهم هذه الفلسفة. انها في غاية الأهمية. يضيّع الإنسان قدراً كبيراً من الطاقة ابتغاء الترضية الحسية جاهلاً بمصيره. توجد حياة بعد الموت لكن الحمقى جهلة. هذا العمر تهيئة للعمر اللاحق وهذا ما يجهلون. التعليم العصري وجامعته في عتمة مطبقة حول هذا العلم البسيط. نحن نبدل الأبدان في كل لحظة- هذه حقيقة طبية. سنجبر على الرجوع في بدن آخر بعد مفارقة هذا البدن. سنجبر على الرجعة في بدن آخر بعد مفارقة هذا البدن. كيف نقبل بذاك البدن؟ أي نوع من الأبدان؟ معرفة كل ذلك ممكنة. للمثال، لا يخفى على الطالب الجامعي انه سيصبح مهندساً أو طبيباً عند اجتياز امتحانه. كذا، نستطيع تهيئة انفسنا في هذا العمر لنصبح شيئاً في العمر اللاحق.

بربارا: (زوجة بوب) هل نستطيع تقرير الرجوع في البدن الذي نشاء؟

شريك نرتھوپاد: نعم. يمكنك التقرير. لقد قررنا أننا نطلب الرجوع إلى كرشن بعد الموت. هذا هو قرارنا- الرجوع إلى الله، إلى الوطن الباقي. لنفترض انك تطيبين العلم. ستحضري نفسك وتدرسي بعد التقرير انك تريد ان تصبحي مهندسة أو طبيبة لتحقيق تلك الغاية. كذا، يمكنك ان تقرير مصيرك بعد الموت. لكن ستقرر الطبيعة المادية مصيرك إذا لم تفعل.

بربارا: هل ثمة احتمال بأنني كنت أذكر كرشن في عمري السابق؟

شريك نرتھوپاد: لا يهم هذا لكن يمكنك ذكر كرشن الآن. انتقعي بحركة ذكر كرشن.

أحد التيم: انها تسأل عما إن كانت من تيم كرشن في عمرها السابق وأنها رجعت ثانية.

شريك نرتھوپاد: لا يرجع الفرد إلى العالم المادي عندما يكون تيم كرشن على أتم وجه. لكن يوجد احتمال الرجعة في حال وجود تقصير بسيط لكن يرجع الفرد في عائلة صالحة حتى في وجود تقصير. (ب.ج. ٤١١٦): يولد الشوجي الفاشل في عائلة صالحة أو في عائلة عريقة ثرية (شونتشيتم شريمتمام جهي يوج - بهزشتو أبهيجياتي). الفطنة البشرية قادرة على التقرير للمستقبل. تلك هي الفطنة البشرية. الحيوان عاجز عن التقرير. لدينا قدرة على التبين. سأنتفع إذا فعلت هذا ولن انتفع إذا فعلت ذلك. هذا التبين موجود في الحياة البشرية. لذلك، يتعين عليك استخدام التبين على الوجه الصحيح. يتعين عليك العلم بغاية الإنسان في الحياة والتقرير على هذا الأساس. تلك هي الحضارة البشرية....

بربارا: هل عاينت كرشن؟

شريك نرتھوپاد: نعم.

بربارا: عاينته؟

شريك نرتھوپاد: يوماً. في كل لحظة.

بربارا: لكن ليس في بدن مادي؟

شريك نرتھوپاد: ليس لديه بدن مادي.

بربارا: حسناً، توجد صور كثيرة من صور كرشن في هذا الهيكل...

شريك نرتھوپاد: ذلك ليس بدن مادي. أنت ترين مادياً لأنك تملكين عيوناً مادية. لا يمكنك رؤية الصورة الروحية لأنك تملكين عيوناً مادية. لذلك، تلتف بالظهور في بدن مادي حتى يتسنى لك رؤيته. لكن، لا يعني ذلك انه يملك بدنأ مادياً لأنه تلتف بالظهور على وجه يليق برويتك. لنفترض رئيس جمهورية الولايات المتحدة تلتف بالحضور إلى بيتك. لا يعني ذلك انه على صعيد واحد معك. كذا، يظهر كرشن امامنا في صورة لوحة زيتية أو مصنوع من الحجر أو الخشب لأننا لا نستطيع رؤية كرشن بأعيننا المادية. و كرشن ليس مثل هذه اللوحات الزيتية والخشبية بل عيناها لأن الوجود هو كرشن.

بربارا: ماذا يحدث لأرواحنا بعد الموت؟

شريك نرتھوپاد: ترجعين في بدن آخر.

بربارا: فوراً؟

شريك نرتھوپاد: نعم. كما انك تفرشين شفتك الجديدة أولاً عند إنتقالك من شفتك ثم تغادري الشقة القديمة وتذهبي إلى الجديدة.

بربارا: وهل نعلم بنوع البدن الذي نرجع فيه؟

شريك نرتھوپاد: نعم، شريطة لياقتك وإلا فالطبيعة ستدبر ذلك. من يعلم، يعلم ما هو موجود لكن الطبيعة تدبر لمن لا يعلمون. عدم تهيئة حياتك تعني انك كنت لا تعلمين. لذلك، ستخلق عقليتك بدنأ آخرأ من امداد الطبيعة عند لحظة الموت.

بربارا: والتسبيح. ماذا يفعل التسبيح؟

شريك نرتھوپاد: أسألي هؤلاء الفتيان (التيم) عن ذلك وسيوضحون لك الأمر.

بوب: كيف يهيمن كرشن على سوى تيمه إذا كان كرشن يهيمن على كل شيء؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: بواسطة **مَآيَا**. كما أن الحكومة تهيمن على البلد. دائرة الملك تهيمن على المملكة.

بوب: وكيف يهيمن **كُرْشَنَ** على التيم؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: كما تهيمن على محبوبك؟. للمثال، إذا كان لديك طفل محبوب فأنتك تسيطر عليه لنفعه. ستخزره فوراً إذا كان يريد لمس النار: "لا يا طفلي الحبيب، لا تلمسها؟". لذلك، تيم **كُرْشَنَ** لا يضلل مطلقاً لأن **كُرْشَنَ** يهديه على الدوام بينما سواه في عهدة **مَآيَا** وستقوم بالمطلوب كما شاهدت.

بوب: القضاء والقدر يعني ان وقت وفاتنا معلوم حالما نولد.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: ماذا؟

بوب: هل وقت موتي والآخرين مقدر قبل ولادتنا؟ هل يقدر لي عمر محدد عند ولادتي؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم.

تيم: ولا يمكن تبديله؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: كلا. لا يمكن تبديله لكن **كُرْشَنَ** قادر على تبديله.

تيم: إذا اقدم أحد على الانتحار، فهل هذا مقدر أيضاً؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: كلا. ليس مقدرًا. يمكنك هذا لأن لديك مقدار ضئيل من الخيار. الانتحار ليس حدثًا طبيعيًا. لذلك، تستطيع الذهاب من الطبيعة إلى غير الطبيعة بفضل الخيار". لا يستطيع السجن الخروج من السجن طبيعياً لكن يمكنه القفز فوق الحائط بطريقة ما تدبير والهرب ثم يجري تمديد مدة سجنه. لا يستطيع السجن الخروج من السجن طبيعياً لكنه يصبح مجرماً ثانية إذا دبر هربه. سوف يعاد اعتقاله وتزداد مدة سجنه. لذلك، سنقاسي إذا سعينا إلى الهرب من القضاء والقدر طبيعياً. لكن **كُرْشَنَ** قادر على تغيير القضاء والقدر عندما نذكره. نحن لا نفعله لكن **كُرْشَنَ** سيفعله. **كُرْشَنَ** يقول (ب.ج. ٦٦١٨): "سوف احملك". يحدث ذلك التغيير لحمايتي (أهم نظام سرقف - باينيهو موكشي شيامي).

توجد مرحلتان: التيم وسواه. سوى التيم تحت سيطرة الطبيعة المادية والتيم تحت السيطرة الشخصية لـ **كُرْشَنَ**. يوجد عدد كبير من الموظفين تحت سيطرة مختلف الدوائر الإدارية في مكتب مدير شركة كبيرة لكنه يحكم أطفاله شخصياً. هو مهيم دائماً، كذا، الله هو المهيم دائماً. يسيطر الله شخصياً على الفرد عندما ينتيم بحبه، لكن يهيم عماله (**مَآيَا**) على سوى تيمه. يبقى الحي مهيم عليه بالضرورة. للمثال، كل مواطن أميركي يخضع لسيطرة الحكومة. يكون تحت سيطرة الإدارة المدنية عندما يكون مستقيماً وتحت سيطرة الإدارة الجنائية عندما لا يكون مستقيماً. لا يمكنه الادعاء بأنه غير محكوم في مطلق الظروف. هذا محال. كل حي محكوم. لا يكون مدعي الحرية عاقلاً بل مخبولاً. كل حي محكوم. إذن، أنت محكوم سواء على يد الله شخصياً أو على يد وكيلته **مَآيَا**. تقسد حياتك عندما تكون تحت حكم **مَآيَا**. تبقى تبدل الأبدان في الوجود المادي ولادة بعد ولادة. لكن ستعود إلى الله بعد مفارقة بدنك هذا إذا اخترت أن تكون تحت حكم الله فتتجج حياتك. لا تستطيع البقاء دون حكم. هذا محال. تلك هي الفطنة. وهذا ما جاء في **بِهَجْدَ جِيَتَا** (١٩١٧): يسلم الفرد لي بعد ولادات غزيرة من التنقل أو التخمين (**بِهَوَنَامَ جِيَتَمَامَ أَنْتِي جِيَانَفَان مَامَ بَرَبَهَوِيَادِي**). أنت الوجود (**فاسويف سرقفم إتي: كُرْشَنَ**). لذلك، حضرت فاقبلني. أنا الآن نفس مسلمة لك فأحكمني. أنا محكوم. كنت محكوماً على يد هؤلاء الرذلاء دون نفع منذ وقت سحيق. كنت محكوماً بحواسي. لذلك، خدمت العائلة المزعومة والمجتمع والوطن والأمة حتى خدمة الكلاب تحت حكم حواسي دون استمداد الرضى. لذلك، استعدت رشدي الآن. اضع نفسي تحت حكمك. ليحكمني الله بدلاً من حكم الكلاب". هذا هو ذكر **كُرْشَنَ**. ألم تر إنساناً محكوماً بكلب؟ يتوقف الكلب في الطريق العام ويتغوط ويقف سيده وينظر. أليس كذلك؟ الكلب يتغوط ويبول والسيد يقول لنفسه: "أنا السيد". لكنه محكوم. تلك هي **مَآيَا**. لقد أصبح خادم الكلب لكنه يعتقد: "أنا السيد". إذن، لا يقدر الإنسان على الفهم دون ذكر **كُرْشَنَ**. نستطيع الفهم أن هذا الرذيل محكوم على يد كلبه لكنه يعتقد انه السيد. نستطيع الفهم. ما رأيك؟ ألم يصبح تحت حكم الكلب؟

بوب: نعم.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لكنه يتوهم أنه سيد الكلب. رجل العائلة محكوم بزوجته وأطفاله وخدمه وكل فرد لكنه يعتقد: "أنا سيد". يعتقد الرئيس نيكسون انه سيد بلده لكنه محكوم. يمكن طرده من منصبه على يد الشعب، خدمه! وسيدعي: "سأقدم لكم خدمة قيمة" و"سأكون خادماً من الدرجة الأولى". لذلك، ينتخبه الشعب بتولي منصب الرئاسة. وهو ينشر الدعايات: "اعيدوا انتخابي! اعيدوا انتخابي!" مما يعني انه خادم. لكنه يعتقد "أنا سيد". هذا هو الوضع. **مَآيَا**. من تحكمه **مَآيَا** يتوهم انه سيد لكنه خادم. والتيم لا يقول لنفسه مطلقاً: "أنا سيد" بل "أنا خادم". هذا هو الفرق بين **مَآيَا** والواقعية. التيم يعلم على الأقل: "أنا لست السيد المطلق بل خادم دوماً". الوهم عندما يحدث الخادم لنفسه بالقول: "أنا سيد". لكن عندما يقول الخادم لنفسه: "أنا خادم" فذاك ليس وهماً بل نجاة (**موكشي**) لأنه ليس محكوماً بالأفكار الخاطئة. اعمل على التدبر. الأفكار الخاطئة لا تحكم التيم مطلقاً بل يعلم مقامه (**ش.ب. ٦١١٠١٢**). النجاة (**موكشي**) تعني إستقامة

الفرد في قوامه (**سَفَرَوَيْنَ فَيَأْسُتْهُبِيَه**). أنا خادم. لذلك، نجاتي هي علمي بأنني خادم. وعبوديتي تعني توهمي السيادة. هذا هو الفرق بين حياة المهايأة المادية والحياة المحررة.

لذلك، تيم **كُرْشَن** هؤلاء يقولون لأنفسهم دوماً أنهم خدم **كُرْشَن**. لذلك، جميعهم محررون. انهم لا يطلبون النجاة بل سبقت نجاتهم لأنهم راسخون في قوامهم. انهم لا يقولون لأنفسهم: "أنا سيد" بصورة مصطنعة على خلاف سواهم. ذاك هو الوهم. أنت لست سيداً في مطلق حالة من حياتك بل تبقى خادماً. ذاك هو مقامك. حياة المهايأة هي تصطنع الفرد التفكير بأنه سيد. ونجاته تعني اختياره التسليم للسيد العظيم. التيم لا يطلب النجاة على حدة بل ينجو حالماً يسلم **لِكُرْشَن** أو ممثلاً **كُرْشَن**.
بوب: **شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ**، الناس الذين ينشغلون بالأديان مثل "هؤلاء المتطرفين من اتباع المسيح وغيرهم يدعون أن المسيح يهديهم. هل هذا صحيح؟

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: نعم لكنهم لا يأخذون إلى الهداية. مثل المسيح يهدي المسيحيين بالقول: "لا تقتل" لكنهم يقتلون فأين هي هداية المسيح؟ الاقتصار على القول: "المسيح يهديني" ماذا تتفع؟ "لكنني لا اعبأ بكلامه". هل تلك هداية؟ لا يستهدي أحد بالمسيح بل ادعاءهم باطل. يتعذر العثور على شخص يهتدي بالمسيح. هداية المسيح متوفرة لكن لا يعباً به أحد. لقد جعلوا المسيح مقاولاً لحمل ذنوبهم. تلك هي فلسفتهم. انهم يرتكبون كل أشكال الذنوب والمسيح المسكين يحمل تبعاتها. ذاك هو دينهم. لذلك، يقولون: "لدينا دين جيد. سيموت المسيح من اجل ذنوبنا" فهل هذا دين جيد؟ انهم لا يتعاطفون مع المسيح. مات من اجل ذنوبنا فلماذا نعاود ارتكابها؟ جرت التضحية بحياة جليلة من اجل ذنوبنا فما الذي يدعونا إلى الاستهداء بالمسيح بل "سنستمر بارتكاب كل أشكال الذنوب وسيتعهد المسيح بإبطالها. كل ما هو مطلوب مني هو الذهاب إلى الكنيسة والإعتراف ثم العودة إلى ارتكاب المزيد". هل تظن أن هذا يدل على فطنة كبيرة؟

بوب: كلا.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: سينجو المهتدي بالمسيح حتماً لكن يتعذر العثور على شخص مثيل.

بوب: ماذا عن اتباع المسيح المتطرفين الذين انضموا إلى حركة المسيح؟ انهم يدرسون الانجيل يومياً ويسعون إلى ...

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لكن العنف يخالف وصايا الانجيل. كيف يمكنهم أن يقتلوا إن كانوا اتباع الانجيل؟

بوب: سألت احدهم وأدعى أن المسيح كان يأكل اللحم في الانجيل.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لا بأس بذلك. يمكنه أكل أي شيء. كان من الأقوياء لكنه أمر: "لا تقتل، يجب أن تتقطع عن القتل". هو قوي يستطيع أكل مجمل العالم لكن لا يمكنك أن تقارن بالمسيح. لا يمكنك تقليد المسيح بل التقيد بأمره وعندئذ ستهتدي به. تلك هي الطاعة الفعلية. هذا ما جاء في **السُّبْهَاجَتَمَ**. **إِشْفَر** المفوض يستطيع أن يفعل ما يحلو له لكننا لا نستطيع التقليد بل التقيد بأمره: "سأفعل ما يأمرني به". لا نستطيع التقليد. يمكنك ان تقول أن المسيح أكل اللحم. إعترف أنك لا تعلم بأي وضع أكل اللحم. لقد أكل اللحم لكنه نصح الآخرين بعدم القتل. هل تعتقد أن المسيح كان يناقض نفسه؟

بوب: كلا.

شُرَيْلَ بَرَبَهَوِيَادَ: لا يمكنك أن تفعل ذلك. ذاك إيمان حقيقي به ان لا يناقض نفسه. إذن، لماذا أكل اللحم؟ هو يعلم لكنه طلب مني أن لا أقتل. واجبي هو الاتباع. ذاك هو النظام الحقيقي. أنت لست بالمسيح. لا يمكنك تقليده. ضحى بحياته من اجل الله. هل تستطيع أن تفعل ذلك؟ إذن لماذا تقلد المسيح؟ أنت تقلد المسيح بأكل اللحم؟ لما لا تقلد المسيح وتضحى بحياتك من اجل نشر ذكر الله؟ ما هو رأيك؟ نعم، يمكنك التعبير عما تفكر به عند الدعاء. انهم مسيحيون زائفون لكن ماذا يفعلون من اجل الله؟ انظر إلى الشمس. الشمس تمتص البول. هل تستطيع شرب البول؟ إن اردت تقليد الشمس - الشمس تمتص البول فلأشرب البول". هل تستطيع؟ المسيح قوي ويستطيع أن يفعل ما يشاء لكن لا نستطيع تقليده بل يتعين علينا التقيد بأمره. تلك هي المسيحية الحقيقية. لا يمكننا تقليد الأقوياء. هذا خطأ. جاء في الأسفار **السُّدِيَّة** عن وجود بحر من السم احتار الناس حياله فقال المولى **شَيْفَ**: "لا بأس. سأشربه". شرب بحر السم بكامله وأبقاء في حلقه. هل تستطيع شرب السم؟ ليس البحر بل كوب واحد؟ إذن، كيف تستطيع تقليد المولى **شَيْفَ**؟ لم ينصح المولى **شَيْفَ** بشرب السم مطلقاً. لذلك، ينبغي لنا التقيد بالنصيحة وليس التقليد. جماعة آل.أس.دي والحشيشة يقولون أن المولى **شَيْفَ** اعتاد تدخين الحشيشة. لكن المولى **شَيْفَ** شرب بحر السم بكامله فهل تقوى على ذلك؟ يجب العمل بأمر المولى **شَيْفَ** حيث يقول أن عبادة **فَيْشَنُو** خير عبادة (**فَيْشَنُو** أرادهم **بَرَم**). اجاب عند سؤال **پَارَقْتِي** عن خير عبادة بالقول: "خير عبادة هي عبادة الرب **فَيْشَنُو** (**كُرْشَن**)". يوجد عدد كبير من الملائكة لكنه يوصي بعبادة **فَيْشَنُو**. وخير من عبادة **فَيْشَنُو** هي عبادة **الفَيْشَنَفَ**. **تَدْيِيَانَامَ** تعني خدمه أو من له صلة به. للمثال، نحن نعبد هذه النبتة **تولسي**. نحن لا نعبد جميع النباتات لكننا نعبد **تولسي** هذه، لأنها ذات صلة حميمة بـ **كُرْشَنَ** (**فَيْشَنُو**). كذا، عبادة أي شيء متصل اتصال حميم بـ **كُرْشَنَ** هو خير من عبادة **فَيْشَنُو**.

بوب: لماذا؟

شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ: لأنه سيسر كُرْشَنَ. لنفترض ان لديك كلب وجاء أحد الأصدقاء وربت كلبك. (شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ يقوم بحركات تربيت). هذا يسرك: "هو صديق جيد". أنت ترى كيف يفكر. نحن نشهد هذا- يأتي بعض الأصدقاء ويقولون: "أي كلب جميل لديك". (ضحك. يدخل بعض الضيوف الهنود الغرفة).

شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ: ارجو أن تقبلوا بعض بُرْسَادَ.

(شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ يتابع حديثه مع ضيوفه باللغة الانكليزية حيناً والهندية حيناً. هذا هو يومه الأخير في نيويورك وستقلع الطائرة إلى لندن بعد بضعة ساعات فقط. جلب بوب سيارة لنقل شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ إلى مطار كيندي. التيم يتحركون بسرعة، يحملون الحقيبية إلى السيارة وينفحون أوراق ترجمة شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ الأخيرة ويتمون آخر الترتيبات).

شِيَامَسُونَدَر: الجميع متهيئون شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ. السيارة تنتظرنا.

شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ: إذن، يمكننا الذهاب الآن! حسناً. هَرِي كُرْشَنَ.

الخاتمة

كلمات اخيرة

في ١٩ تموز ١٩٧٦ قبلني رحمة الربانية شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ مع زوجتي من عداد مريديه وعمدنا باسم بُهَكْتِي-دَهي داسي و بُرْهَمَنِيَرْتَهَي داس. استطيع ان ارى مدى حظي بقاء رحمة الإلهية وأخواني من السيد الروحي في حركة هَرِي كُرْشَنَ عندما استرجع ذكريات ذلك اليوم.

وعدت الانتهاء بالنواهي الأربعة وتسبيح أسماء الله يومياً عندما استلمت مسيحتي. نصحني شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ منذ اربعة سنوات بالعمل بذلك وقال انني استطيع ان أصبح مثل سائر التيم في خلال ستة أشهر ولن تعود تروق لي جميع الأمور غير الضرورية (أَنَرْتَهَي) مثل ارتياد دور السينما والمطاعم. قال: "مجل الحياة البشرية مقصودة للتصفية". كنت معنياً بالتصفية مع انني كنت اجهل بمعناها. سافرت إلى الهند مع فيالق السلام على أمل العثور على مستوى أرفع من الوعي. لم اكن أو من بأن ترضية الحواس كانت نهاية المطاف. ومع ذلك، كنت مقيداً بالحواس. فيما بعد، استطعت الفهم بأن السُوجا تعني التحرر من املاء الحواس.

تابعت دراستي العليا في علم الأحياء عند العودة إلى أميركا وتزوجت وتكملت إلى حد ما بالمسؤوليات العائلية لكنني غالباً ما كنت أذكر حديثي مع شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ وتعاليمه. مخالطة أبرز تعاليمه كانت وجوب مخالطة التيم وكان ذلك مدعاة سرور لي. التيم شيء آخر: يتجنبون علاقات الأمور السخيفة للترضية الحسية والأنا الزائفة بالفهم أن الخدمة الودية إلى الرب العظيم هي غاية الحياة. زيارة الهيكل كانت تحيني على الأخص. عقدت وزوجتي صداقات مع عدد كبير من التيم تدريجياً و اردنا قضاء بعض الخدمة من اجل الحركة. تكفلت بمشروع اقامة نادي بُهَكْتِي سُوجا في الجامعة وجعلنا من شفتنا محطة لفرق التيم المتجولة.

أصبح حتى طعامنا صفيماً مع اتباع تعاليم شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ. اخبرت شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ اثناء وجودي في الهند، انني لا استطيع تقديم طعامي بصفة تيم لأنني لم افهم أن كُرْشَنَ هو الله. لذلك، قال لي ببساطة أن اشكر الله على طعامي قبل تناول الطعام. فعلنا هذا وفي النهاية نضج تنيمنا وبدأنا بتقديم طعامنا إلى الرب العظيم فعلياً. ما اجمل الشعور بالطبخ للرب العظيم وهذا ما حررنا من حكم اللسان.

في النهاية، أصبحنا على استعداد للإسهام في حياة الهيكل بالكلية. وحصلت على وظيفة قرب الهيكل في تكساس برحمة كُرْشَنَ، وبدأنا بالمشاركة في جميع نشاطات الهيكل. على هذا الوجه، زالت جميع أُنَرْتَهَي كما تنبأ شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ. كان مثل عبء ارتفع عن اكتافنا. لم نعد خدم حواسنا بل أصبحنا خدم الله وتيمه. أصبحت قيمة تعاليم شُرَيْلَ بُرْبَهوپادَ واضحة. الإنسان ليس مقصوداً للعمل كالحمار والتمتع كالكلب. التصفية تعني الوصول إلى مستوى أرفع من الوعي.

ما زلت احترم الوعي الروحي لأخواني بالسيد الروحي واتمنى التقدم على الرغم من انني تلقيت العماد. في الواقع، العماد هو البداية.

بُرْهَمَنِيَرْتَهَي داس آدهيكاري

١٦ تشرين الأول ١٩٧٦